تقارير

- المؤتمر العلمى السابع لمعمل توثيق بحوث أدب الأطفال بجامعة حلوان "أدب الأطفال ... بين الإبداع والتوظيف" (٢٠، ٢١ إبريل ٢٠١١م)

المؤتمر العلمي السابع لمعمل توثيق بحوث أدب الأطفال بجامعة حلوان

"أدب الأطفال ... بين الإبداع والتوظيف" (٢٠، ٢١ إبريل ٢٠١١م)

د. مها مظلوم خضر
كبير باحثين بمركز تحقيق التراث
بدار الكتب والوثائق القومية

يقام المؤتمر في هذا العام في ظل متغيرات جديدة خاصة بعد ثورة الخامس والعشرين من يناير ٢٠١١م ؛ بتوفيق الله سبحانه وتعالى. وكان لها الفضل في التغيير الذي حدث في مصر، وكتابة عناوين جديدة لخطوات الحياة في مصر عامة، وفي الإطار الأكاديمي والعلمي بصورة خاصة، وكان من ثمارها الموافقة على تحويل الحلقة العلمية السابعة لمعمل توثيق وبحوث أدب الأطفال من حلقة علمية إلى مؤتمر عام، وكذلك تحويل اسمه إلى مكتبة الدكتورة "سهير محفوظ" لأدب الأطفال عرفانا بالجميل لهذه الأستاذة الكبيرة أستاذة المكتبات والمعلومات بكلية الآداب بجامعة حلوان، والمستشار العلمي للمعمل، والتي كان لها الفضل في وجود هذا المعمل، ثم الوصول به إلى ماوصل إليه من مشاركة علمية فعالة ومؤثرة في مسيرة أدب الأطفال.

أقيمت فعاليات هذا المؤتمر على مدى يومين ؛ وقد تغير ميعاده السنوي من (٢٠، ٢١ فبراير إلى ٢٠، ٢١ إبريل ٢٠١١م) بسبب قيام ثورة (٢٥يناير ٢٠١١م).

يدور المؤتمر حول محورين : المحور الأول : الإبداع في أدب الأطفال بمختلف أنواعه (قصة، مسرحية، شعر،كتاب موضوعي .....). المحور الثاني : تلقي أدب الأطفال والتعامل معه.

تناولت جلسات اليوم الأول (٢٠إبريل ٢٠١١م) : الافتتاحية، وجلستين، وحلقة نقاشية. وانقسمت اليوم الثاني (٢١إبريل ٢٠١١م) إلى جلستين بحثيتين، ثم اختتم المؤتمر بجلسة ختامية أعلنت فيها توصيات المؤتمر، وتم منح درع المؤتمر لأدب الأطفال للأستاذ يعقوب الشاروني رائد أدب الأطفال في مصر ثم وزعت شهادات

التقدير على الباحثين، وطرحت الأستاذة الدكتورة/ سهير محفوظ عنواناً للمؤتمر القادم بإذن الله تعالى هو : (أدب الأطفال ومتغيرات العصر).

* * * * *

فعاليات المؤتمر السابع لمعمل توثيق بحوث أدب الأطفال :

أدب الأطفال..... بين الإبداع والتوظيف (٢٠، ٢١ إبريل ٢٠١١م)

اشتملت الافتتاحية على كلمات الترحيب من المسئولين والقائمين على المؤتمر ؛ ممثلة في : (نائب رئيس الجامعة للدراسات العليا والبحوث الأستاذ الدكتور/ علي عمر، الأستاذة الدكتورة/ سهير محفوظ، الدكتور/ محمود قطر). ثم تم تسليم درعين لكل من الأستاذين : الدكتور/شوقي سالم، والدكتور/ زين الدين عبد الهادي أستاذا علم المكتبات دوليا وإقليميا شكرا لهما على جهودهما في مجال علم المكتبات.

قدم الدكتور/ محمود قطر مدير عام الإدارة العامة للمكتبات كلمة ترحيب بكل الحاضرين، كما قدم الشكر الخالص للأستاذ الدكتور/ علي عمر نائب رئيس جامعة حلوان للدراسات العليا والبحوث على مساعدة الجامعة من أجل إقامة هذا المؤتمر في ظل كل المتغيرات التي حدثت في مصر، كما قدم الشكر للأستاذة الدكتورة/ سهير محفوظ الأستاذ بقسم المكتبات والمعلومات بكلية الآداب بجامعة حلوان والمستشار العلمي للمعمل.

* * * * *

ألقت الأستاذة ثناء محمود جميل رئيس قسم معمل توثيق بحوث أدب الأطفال بالمكتبة كلمة موجزة عن : نشأة وتاريخ المعمل (مكتبة الأستاذة الدكتورة/ سهير محفوظ لأدب الأطفال حاليا) ؛ حيث إنه من أوائل القاعات المتخصصة في مجال أدب الأطفال على مستوى الجامعات المصرية. ويظهر دوره الفعال في بناء شخصية الطفل المصري، وقد ارتاده خلال عام (٢٠١١م) (٤٩٣١ مستفيداً).

انتقلت إلى استعراض إنجازات المعمل خلال عام (٢٠١٠م/٢٠١١م) ممثلة في :

١ـ تكشيف بعض المجلات الدورية الموجودة بالمعمل إلكترونيا.

٢ـ إعداد قاعدة بيانات خاصة بمصادر المعلومات الإلكترونية المتاحة على شبكة الإنترنت في مكتبات أدب الأطفال.

٣ـ إعداد الدليل الخاص بأبحاث آخر ثلاث ندوات للمعمل.

٤ ـ إعداد قاعدة بيانات خاصة بالمكتبات المهداة.

٥ـ إعداد قاعدة بيانات خاصة بالباحثين.

أهم إصدارات المعمل :

* دليل الخبراء والمهتمين بمجال أدب الأطفال.

* تم تجميع الأبحاث العلمية التي طرحت في الثلاث ندوات الأخيرة في ثلاثة كتب.

أحدث المعلومات حول معمل بحوث توثيق أدب الأطفال:

أولا: من ناحية نمو المعلومات المطبوعة والإلكترونية لمدة ثلاث سنوات من ٢٠٠٨م حتى ٢٠١٠م:

م	السنة	عدد المعلومات المطبوعة
١	٢٠٠٨م	٤٠٠٠
٢	٢٠٠٩م	٤٦٦٧
٣	٢٠١٠م	٤٩٣١

ثانياً : أهم الخدمات التي يقدمها المعمل :

١ـ خدمة الإحاطة الجارية في مجال أدب ومكتبات الأطفال وتتضمن :

* الإعلام عن الندوات والمؤتمرات.
* الإعلام عن الإصدارات الحديثة في المجال.
* التعريف بأهم مواقع الإنترنت ذات العلاقة بالمجال.
* إعداد الأرشيف الصحفي الجاري.

٢ـ تكشيف بعض المجلات الدورية الموجودة بالمعمل إلكترونيا مثل دورية "صحيفة المكتبة"، ومجلة "الطفولة العربية"، ثقافة الطفل"، "مجلة خطوة".

٣ـ العمل لإعداد مكتبة الأستاذ الدكتور/ علي راشد ؛ وهي مجموعة من القصص والكتب الخاصة بالطفل مهداة من الدكتور/علي راشد للمعمل منها ما هو خاص بالإبداع وتنمية المهارات عند الطفل.

٤ـ إعداد قاعدة بيانات خاصة بمصادر المعلومات الإلكترونية المتاحة على شبكة الإنترنت في أدب ومكتبات الأطفال:

حدود التغطية :

اللغوية : اللغة العربية.

الموضوعية : كل فروع المعرفة البشرية.

الشكلية : في شكل ملفات Doc أوPDf أو ملفات فيديو أو في شكل صفحاتHTML .

المكانية: في الوطن العربي.

المستفيدون: زوار معمل توثيق بحوث أدب الأطفال من طلاب وباحثين وأعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية.

٥ـ جاري الأن الإعداد لدليل يشتمل على الأبحاث الخاصة بالمؤتمر العلمي السابع.

ثالثا : إعداد المستفيدين من داخل الجامعة ومن خارجها سواء المرحلة الجامعية الأولى أو الدراسات العليا من ٢٠٠٨م- ٢٠١٠م :

م	السنة	عدد المستفيدين من داخل الحرم الجامعي	عدد المستفيدين من خارج الحرم الجامعي
١	٢٠٠٨م	٣٦٠٠	٥٠٠
٢	٢٠٠٩م	٣٧٠٠	٦٠٠
٣	٢٠١٠م	١٩٢٤	٥٠٠

رابعا : الجهود التي قام بها المعمل بالنسبة لموضوع المراكز الثقافية الأجنبية مشروع "نافذة على أدب الأطفال في الخارج" :

١ـ أعد القسم خطابات باللغة الإنجليزية موجهة للمراكز الثقافية الأجنبية في مصر لعرض فكرة هذا المشروع.

٢ـ تم مخاطبة هذه المراكز الثقافية الأجنبية وتم إرسال عدد من المطبوعات لهذه المراكز منها:

أ ـ دليل الخبراء والمهتمين بأدب الأطفال.

ب ـ المطوية الخاصة بالندوة السابقة.

٣ـ تم مخاطبة هذه المراكز أكثر من مرة عبر البريد الإلكتروني.

٤ ـ سوف يتم مخاطبة هذه المراكز مرة أخرى وإرسال دليل الأبحاث الخاص بالندوة العلمية السادسة التي نظمها المعمل في السابق.

* * * * *

تحدثت الأستاذة الدكتورة/ سهير محفوظ الأستاذ بقسم المكتبات والمعلومات ـ كلية الآداب بجامعة حلوان ـ والمستشار العلمي للمعمل بادئة حديثها بطلب الوقوف دقيقة حداداً على أرواح شهداء مصر الأبرار في ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١م وقراءة الفاتحة، والترحم على أرواحهم الطاهرة.

بدأت كلمتها بالشكر لكل الزميلات في العلاقات العامة بالمكتبة المركزية الذين ساهموا ـ بالرغم من الظروف الاستثنائية التي مرت بها مصر ـ وبكل ما أوتوا من قوة في إخراج هذا المؤتمر بالشكل اللائق به. ثم توجهت بخالص الشكر إلى قيادات جامعة حلوان ممثلة في : الأستاذ الدكتور/ محمود الطيب رئيس الجامعة، والأستاذ الدكتور/ علي عمر نائب رئيس الجامعة للدراسات العليا والبحوث ؛ الذي حرص على استمرار انعقاد المؤتمر في موعده السنوي في موعد أقرب مايكون إلى موعده الأصلي. عقب ذلك تم الإعلان عن أربع مفاجآت :

١ـ طبع أعمال الحلقات العلمية الثلاث لأعوام (٢٠٠٨م، ٢٠٠٩م، ٢٠١٠م) في ثلاث مجلدات يحمل أولها عنوان : (أدب الأطفال وبناء الإنسان)، والثاني : (أدب الأطفال بين الهوية والعالمية)، والثالث : (أدب الأطفال استشراف للمستقبل) ؛ وقام بنشرها دار العلوم للنشر والتوزيع بالقاهرة. و تم توزيعها على الحاضرين المشاركين في هذه المجلدات. والهدف من طبع هذه

الأبحاث والدراسات في هذه المجلدات هو بعث الأمل في نفوسنا جميعا، وفيه دلالة على الاهتمام بالطفولة والناشئة في مصر لأنهما اللبنة الأساسية لتقدُم أي أمة، فهما الأساس الراسخ الذي قامت عليه نهضة أمم عديدة في المشرق والمغرب، وبناء الإنسان منذ الطفولة على الأسس العقلية والوجدانية السليمة التي هي غايتنا من هذه المؤتمرات المتتابعة على مستوى الجامعات المصرية، وغيرها من الهيئات والمؤسسات الثقافية.

٢ـ الموافقة على توزيع درعين كل عام للمشاركين في أبحاث هذا المؤتمر السنوي، وتقدم هذا العام لكل من : (الأستاذ/ يعقوب الشاروني رائد أدب الأطفال، والأستاذ الدكتور/ على راشد أستاذ أدب الأطفال بالجامعة)، ويضاف هذا العام درعين آخرين باسم كل من : (الأستاذ الدكتور/ شوقي سالم ؛ وهو مؤسس لمكتبة باسمه ضمن أقسام المكتبة المركزية) وتختص مجموعاتها الورقية والإلكترونية بعلوم المكتبات والمعلومات. والأستاذ الدكتور/ زين الدين عبد الهادي أستاذ علم المكتبات بجامعة حلوان لجهوده العلمية في علم المكتبات.

٣ـ تحويل الحلقة العلمية إلى مؤتمر سنوي بداية بهذا العام (٢٠١١م).

٤ ـ تحويل اسم معمل توثيق بحوث أدب الأطفال إلى مكتبة تحمل اسم الأستاذة الدكتورة/ سهير محفوظ لأدب الأطفال.

واختتمت الأستاذة الدكتورة/ سهير محفوظ كلمتها بالإشارة إلى بعض الخطوات المستقبلية؛ ومن أهمها : (الاستمرار في مشروع"نافذة على أدب الأطفال العالمي")؛ ويخاطب القائمين عليه مختلف الجهات المعنية بأدب الأطفال، وعلى وجه الخصوص المراكز الثقافية الأجنبية بهدف تبادل أوعية المعلومات/ والعمل على تنمية مجموعات المكتبة بمجموعة من كتب الأطفال سواء الأجنبية أو المترجمة إلى اللغة العربية/ كذلك مجموعة من ال (cds) والملصقات وغيرها).

وتُعَرف السادة الحضور بأحدث ماوصل إلى المكتبة من مجموعات كتب الأطفال والناشئة : (الحاصلة على جائزة "جون نيوبري" والمترجمة إلى اللغة العربية ؛ وقد قام بإهدائها المركز الثقافي الأمريكي والذي تمثله الأستاذة/ سوزان متري).

ترسل الأستاذة الدكتورة/ سهير محفوظ شكرها الخالص لجميع من تعاون ويتعاون معها من : (أدباء، وباحثين، ومراكز ثقافية سواء أجنبية أو عربية أو محلية).

* * * * *

تحدث الأستاذ الدكتور/ علي عمر نائب رئيس الجامعة للدراسات العليا والبحوث ؛ فترحم على شهداء ثورة ٢٥ يناير الذين كان لهم الفضل ـ كما ذكر سيادته ـ في تغيير منظومة التفكير، بل أيضا ساعدوه على

الالتفات إلى فرض موضوعات جديدة للبحث أوصى بها السادة الحضور ممثلة في ثلاث موضوعات تمنى أن يبدأ البحث عنها، والإبداع والإنتاج فيها من خلال أدب الأطفال وهي : (قبول الآخر/ الحرية/ احترام الكبار)، كما تكرم سيادته بإعلانه عن إتاحة جزء من موقع جامعة حلوان على الإنترنت لنشر كل ما يخص أدب الأطفال من : (إنتاج أدبي/ دراسات/أخبار.....) الصادر عن مكتبة الأستاذة الدكتورة سهير محفوظ لأدب الأطفال بجامعة حلوان.

قام - بعد ذلك - بتسليم درعي التكريم لكل من : (الأستاذ الدكتور/ شوقي سالم، والأستاذ الدكتور/ زين عبد الهادي أستاذا علم المكتبات دوليا وإقليميا)، وشكرهما على جهودهما الدؤوبة في هذا المجال طوال رحلة عمريهما.

* * * * *

*** * * جلسات المؤتمر : المحور الأول وعنوانه : "الإبداع في أدب الأطفال بمختلف أنواعه من : قصة ومسرحية وشعر وكتاب موضوعي" في اليوم الأول ٢٠ إبريل ٢٠١١م :**

*** * * فعاليات الجلسة الأولى : ضمت هذه الجلسة : (ثلاث دراسات وورقات بحثية لثلاثة متحدثين)، ورأس هذه الجلسة ؛ وأيضا متحدثا فيها الأستاذ الدكتور/ على راشد الأستاذ بكلية التربية بجامعة حلوان : الورقة الأولى كانت من نصيب الأستاذة الدكتورة/ سيدة حامد عبد العال أستاذ اللغة العربية بكلية الآداب جامعة حلوان ؛ وعنوانها : "الخيال العلمي في الأدب العربي" :**

تنقسم هذه الورقة البحثية إلى : مقدمة، وتساؤلات تمثل إجاباتها محاور البحث :

تناولت في مقدمتها رحلة خروج الإنسان من واقعه الزمني والذي كان أسيرا له ؛ فخرج إلى رحلات الفضاء من أجل اكتشاف القمر،المجرات السماوية، المذنبات والشهب باحثا عن وجود الهواء،الماء، والحياة على هذه الكواكب..... كل ذلك هو نتاج خيال وأمال. ثم عرضت لحركة الحقائق العلمية، والاكتشافات، والمخترعات والابتكارات التي استفاد منها الخيال العلمي .

تتتبع الأستاذة الدكتورة/ سيدة حامد وظيفة الخيال العلمي من إشباع مخيلات الأطفال والكبار، وتنشيط أفكارهم، وتنمية خيالهم نحو التفكير في آفاق مستقبلية أكثر رحابة وعمق مع التأمل من خلال فكر مرن، لا جمود فيه ولاتعصب؛ لأن الخيال ملكة من ملكات الإنسان، وقدرة جوهرية من قدرات العقل البشري.

وتفند كل ما سبق في تساؤلات سبعة تقيم عليها بحثها تدور حول : (ما الخيال العلمي وما الهدف منه؟ كيف تنبت جذوره في الأدب العربي؟ ماأهم الموضوعات التي تناولها أدب الخيال العلمي؟ كيف واكب كتاب الخيال العلمي التقدم العلمي؟ ما الثقافة التي يجب أن يلم بها كاتب الخيال العلمي؟ ما التقنيات والوسائل التي يستعين بها كتاب الخيال العلمي؟ ماأهم الفوائد التي يمكن أن يجنيها الأطفال خاصة من أدب الخيال العلمي؟).

تجيب عن الأسئلة السبعة التي طرحتها تباعا من خلال التعريف بوظيفة الخيال العلمي في تنمية مخيلات الناس وتعليمهم ومنحهم القدرة على التفكير في المستقبل، ويظل وسيلة لإثراء خيال الإنسان، ومنحه المزيد من الاطلاع على آفاق المستقبل.

وتورد تعريفا للدكتورة/ مها مظلوم خضر لرواية الخيال العلمي استقته من رسالتها للدكتوراه "بناء رواية الخيال العلمي في الأدب المصري المعاصر" ونصه : "رواية الخيال العلمي شكل أدبي يقدم عنصري العلم والأدب في خطاب تخييلي يجتاز بنا ما توصلنا إليه من نتائج والبحث عن نتائج جديدة لسلسة من الأبحاث التي لاتهدأ، والتي تقدم لنا كل يوم جديداً مبهراً. والخيال العلمي يبدأ بفرضية علمية قد ثبت صحتها من خلال بعض التجارب العلمية، ثم يأتي دور التخييل في استثمار وتنمية بعض النتائج التي تم التوصل إليها وتشكيلها في عمل أدبي يتم به استكشاف آفاق جديدة لحياة محتملة الحدوث"(١).

تستعين الأستاذة الدكتورة/ سيدة حامد دائما طوال البحث بأجزاء كاملة من نص رسالة الدكتوراه الخاصة بالدكتورة/ مها مظلوم خضر عن الخيال العلمي؛ ومنها تطور مفهوم الخيال العلمي من الفانتازيا/ ثم مفهوم المدينة الفاضلة عند الفارابي في القرن الرابع الهجري/ رسالة الغفران عند أبي العلاء المعري في رحلته الخيالية بين الجنة والنار/ قصة حي بن يقظان العلمية الخيالية/ ألف ليلة وليلة التي أخذتنا في رحلة اللامعقول ؛ وخاصة رحلة السندباد البري والبحري/ ثأثر جول فيرن بكل ماسبق في قصته "عشرون فرسخ تحت سطح البحر".

أما موضوعات الخيال العلمي فأصبحت هدفا للهروب من الواقع المزدحم ـ كما تقول الدكتورة/ سيدة حامد ـ بالمشكلات المادية والنفسية هذا الأمر هو الذي جعل الأدباء يغوصون في البحار بحثا عن حلول لهذه المشكلات ؛ فتخيلوا البحر مكانا للإقامة فتم اختراع الغواصة/ ثم كانت مراكب الشمس الفرعونية/ ورحلة جلجامش بحثا عن سر الخلود، وتمثل ذلك في عملية التحنيط عند قدماء المصريين.

وفي عصرنا الحديث نقلة أخرى في مجال الكتابة في رواية الخيال العلمي على يد رائد الخيال العلمي الأستاذ "نهاد شريف"ـ رحمه الله رحمة واسعة ـ في روايته (قاهر الزمن) ؛ حيث طرح فيها فكرة تجميد الجسم البشري/ وتحويل الأجسام إلى موجات لا متناهية في رواية (رجل تحت الصفر) للدكتور "مصطفى محمود"/ والهندسة الوراثية لتحسين السلالات باستخدام الجينات البشرية لتحقق للإنسان حياة أكثر صحة ونضارة....

انتقل الإنسان ـ بعد ذلك ـ إلى عالم الفضاء والاتصالات لربط أرجاء الكون بعضه ببعض في وقت واحد.

تبدأ الدكتورة/ سيدة حامد في التركيز على نماذج لكتاب الخيال العلمي السابقي الذكر ومنهم : (الأستاذ/ نهاد شريف ؛ حيث تستعرض روايتيه (قاهر الزمن، وسكان

العالم الثاني)/ الأستاذ "رؤوف وصفي" الذي ربط الخيال العلمي بالجذور التراثية مع الصيغة العلمية الحديثة في القرن الواحد والعشرين/ الأستاذ "فتحي غانم" في روايته (من أين) ؛ التي تدور حول صحفية قادمة من القمر إلى الأرض، والأستاذ "يوسف السباعي" في روايته (لست وحدك) وفيها يقوم برحلة إلى الفضاء بمركبة فضائية، وأيضا روايته (ارض النفاق) التي فيها خيال واسع لاستخدام الدواء في تقويم وتهذيب سلوك البشر وصفاتهم الأخلاقية.

وتكتمل رحلة الخيال العلمي باستعراض عناوين أعمال "جول فيرن"، و"بيري" و"ويلز". وتقطف لنا بصورة مختصرة من كل بستان زهرة من كتابات الخيال العلمي مصريا، وعربيا، وعالميا. ثم تعتمد في بحثها في النهاية مفهوما محددا لرواية الخيال العلمي ؛ **استقته مجددا من رسالة الدكتوراه للدكتورة/ مها مظلوم خضر عن الخيال العلمي : "هي رواية مستقبلية تقوم على الحقيقة الثابتة حينا أو المتخيلة أحيانا عن جانب مجهول من الكون والحياة، شخصياتها اسمية أو رقمية غير مكتملة الهيئة النفسية والجسدية، أحداثها مشوقة ومثيرة تدفع إلى التفكير في النتائج، لتقدم حلولا مستقبلية لما يجب أن تكون عليه الحياة في ظل التقدم العلمي"(٢).**

تذيل وتختتم البحث بثماني توصيات تحث فيها على : تشجيع كتاب أدب الأطفال على كتابة الخيال العلمي/ وكذلك النقاد ليساهموا في تطوره/ اشتمال الخيال العلمي على الخير والحق بعيدا عن العنف والرعب/ تأصيل جذوره العربية/ استشراف المستقبل من خلال دراسة مشكلات الحاضر/ توسيع ثقافة الأطفال في مجال الخيال العلمي/ نشر الثقافة العلمية بتبسيط العلوم للناشئة/ وفي النهاية إنشاء إدارة تهتم بتنمية الخيال العلمي الذي يفرز علما وإبداعا.

* * * * *

الورقة الثانية : عنوانها : "بحث تنمية التفكير الإبداعي في حل المشكلات لدى أطفال المرحلة الأساسية باستخدام برنامج "القبعات الست" ل "إدوارد ديبونو" للأستاذ الدكتور/ علي محي الدين راشد - الأستاذ بكلية التربية جامعة حلوان.

ينقسم البحث إلى مقدمة وأربعة أسئلة تدور حول موضوعات : "مفهوم برنامج قبعات التفكير الست وأسباب استخدامه/ دلالة كل قبعة من قبعات التفكير الست/ فوائد ومنافع استخدام هذه القبعات الست/ وكيفية تطبيق برنامج القبعات في المساعدة لاتخاذ القرار لدى أحد تلاميذ المرحلة الأساسية".

لفت الأستاذ الدكتور/ علي راشد ـ في مقدمته ـ الانتباه إلى ضرورة العمل على استمرار التقدم العلمي الذي يحتاج إلي حلول إبداعية لإعداد الأفراد لمواجهة التحديات ؛ وتكون البداية بالأبناء خاصة الذين في مرحلة التعليم الأساسي. ووجه النظر إلى أهمية إيجاد أساليب إبتكارية يمكن بها تنمية المهارات التي لا تنمو بالنضج والتطور الطبيعي وحده، ولا تكتسب من خلال تراكم المعرفة والمعلومات فقط ؛ بل يجب أن يكون

هناك تعليم منتظم وتمرين عملي متتابع بحيث يتم تعليم الفرد مهارات التفكير الأساسية، ثم يستعرض أسماء بعض من لهم باع في هذا المجال ؛ ومنهم : "باري بيير/ تيمتي وروبرت/ إدوارد ديبونو من رواد التفكير في العالم ، وصاحب برنامج قبعات التفكير الست.... وغيرهم".

يشرح لنا الدكتور/علي راشد برنامج "ديبونو" القبعات الست بأنه نموذج من برامج التفكير لدى الفرد يساعده على الانتقال إلى مسارات متعددة في التفكير بطرق متنوعة، وتكمن القيمة الأساسية في هذا البرنامج في سهولة استخدامه وملاءمته للمواقف التعليمية المحتملة.

"برنامج القبعات الست" تقوم فلسفته على اتباع طريقة تفكير واحدة في الوقت الواحد بدلا من التفكير بطرق متعددة في الوقت الواحد فيحدث ارباك لتفكير الفرد.

الغرض الحقيقي من استخدام برنامج"القبعات الست" هو العمل على استخدام التفكير الواعي المتعمد الذي يؤدي إلى تحسين وتجويد أداء الفرد في عمليات التفكير من خلال عمليات التركيز المقصودة والموجهة نحو هدف محدد من التفكير بدلا من إشغال العقل بممارسة أنواع مختلفة من التفكير في وقت واحد.

دلالة القبعات الست : (البيضاء/الحمراء/ السوداء/ الصفراء/ الخضراء/ الزرقاء).

القبعة البيضاء : هي قبعة الحياد والموضوعية، ومن يرتديها يقوم بدور الباحث عن المعلومات والحقائق دون أية مجادلات، ويفكر في المعلومات المركزية المحددة مباشرة.

القبعة الحمراء : هي قبعة المشاعر والعواطف ؛ الحب والكره فمن يرتديها يسمح له بالتعبير عن مشاعره حتى لولم يكن لديه حقائق ومعلومات كافية.

القبعة السوداء : ترمز إلى الخوف والحذر والتشاؤم والنقد والحيطة والتفكير في الأخطار أو الخسائر أو السلبيات ؛ وهو مطلوب عند اتخاذ القرارات.

القبعة الصفراء : ترمز إلى مزايا الفكرة، وكذلك ترمزإلى الإيجابيات والمنافع، والنظرة الطموحة إلى المستقبل، ورؤية الفوائد التي ستتحقق من الفكرة المطروحة.

القبعة الخضراء : هي قبعة الإبداع ،النمو،الطاقة، والاقتراحات والبدائل والاحتمالات، والنظر في الايجابية واستغلالها، والجديد الواجب إضافته.

القبعة الزرقاء : ترمزإلى التفكير والتحكم في هذا التفكير وضبطه في الاتجاه المرغوب؛ وهي قبعة اتخاذ القرارات، والحكم على الأشياء بعد التروي والحكمة في اتخاذ القرارات.

قدم الأستاذ الدكتور/ على راشد عرضا طبق فيه هذا البرنامج على تلاميذ من المرحلة الأساسية لمساعدتهم على اتخاذ القرار المناسب في الوقت المناسب.

ويختتم بحثه بقوله : "إن برنامج قبعات التفكير الست لإدوارد ديبونو يعطي للإنسان في وقت قصير وقدرة كبيرة على أن يحل مشكلاته بطريقة منهجية صحيحة، وأن يتخذ

القرارات المناسبة في المواقف المختلفة، فيصبح متفوقا ناجحا في حياته العملية والشخصية؛ إنها تحول المواقف السلبية إلى مواقف إيجابية، والمواقف الجامدة إلى مواقف إبداعية، إنها طريقة تؤدي إلى تنمية التفكير الإبداعي في حل المشكلات".

* * * * *

الورقة الثالثة في الجلسة الأولى تقدمت بها الدكتورة/ مها مظلوم خضر- كبير باحثين بمركز تحقيق التراث بدار الكتب المصرية - وعنوانها : مسرح الطفل في مصر بين الواقع والأسطورة : مسرح الطفل في كتابات يعقوب الشاروني نموذجا "دراسة تحليلية".

تدور هذه الدراسة حول مقدمة ومحورين ؛ المحور الأول يتناول مراحل تطور مسرح الطفل في مصر بين الواقع والأسطورة : (أولا مراحل تطور مسرح الطفل في مصر : (مسرح العرائس(الدمى، القفاز)/ مسرح خيال الظل/ مسرح البانتومايم/ المسرح المدرسي/ مسرح التليفزيون)، ثانيا : (نماذج مختارة مسرحيتي : (الحكيم بركات لسمير عبد الباقي/ والماوردي لأمين بكير).

المحور الثاني : (مسرح الطفل في كتابات يعقوب الشاروني نموذجا)، ثم تنتهي الدراسة بخاتمة تعقبها توصيات الدراسة.

تطرح الدكتورة/ مها مظلوم خضرفي مقدمتها تاريخ موجز لتطور مسرح الطفل عبر العصور بداية بمسرح "قدماء المصريين" الممثل في شكل الصور، الحواديت المركبة المرسومة على جدران المعابد منذ آلاف السنين حتى وصولنا إلى "مسرح الطفل الحديث والمعاصر".

مسرح الطفل هو مسرح حركي تعبيري يُخرج فيه الطفل جميع طاقاته النفسية والإبداعية سواء كان مشاركا في العرض أو مستمعا إليه ؛ فتكون مشاركته مشاركة فعلية يرقى بها من الواقع إلى عالم خيالي يتوحد معه من خلال خشبة المسرح التي يُقدم عليها العرض المسرحي للأطفال.

والعرض المسرحي يجب أن يكون متكامل العناصر من : (نص مناسب/ ممثل قريب من نفوس الأطفال(عروسة أو شخص)/ ديكورات مبهجة موظفة خصيصا للعرض/ موسيقى مناسبة لنوعية موضوع المسرحية وشخصياتها/ إضاءة واضحة مبهرة للطفل/ مخرج واعي بمدى تأثير مسرحية الطفل عليه.....)، وكذلك هو يقدم رسالة واعية قد يكون المقصود منها ترفيهيا لمرحلة ما قبل المدرسة، أو لتعليم الطفل قيمة جديدة لإرسائها من خلال تنوع موضوعات عروض الأطفال المسرحية، وقد تقدم المعلومة العلمية لطفل المرحلة الابتدائية، أو تكون تعليمية تشرح درسا في المنهج الدراسي للمرحلة الإعدادية ؛ فالمسرح أبو الفنون يقدم الدهشة والإبهار منذ بدء العرض حتى نهايته، وبه يقاس نجاح العرض من عدمه.

مسرح الطفل من أهم مكونات شخصية الطفل ؛ فهو واحد من أهم الأساليب الترفيهية الراقية والمؤثرة بحكم أنه يخاطب حواس

الطفل، وهو أسرع وسيلة للاتصال الجماهيري.

أما موضوع الدراسة ـ كما تقول الدكتورة/ مها مظلوم خضر ـ فهو إعادة قراءة تاريخ مسرح الطفل في مصر قراءة متأنية تكشف عن جوانب السلب والإيجاب التي تتضمنها الدراسة، كذلك لتحدد اختصاصات مسرح الطفل...

المحور الأول : مراحل تطور مسرح الطفل بين الواقع والأسطورة :

وجدت الباحثة أن مسرح الطفل في الواقع هو كتابات مخصصة للتمثيل فقط ، أما المسرحيات المكتوبة من أجل القراءة فنسبتها قليلة بحيث تنتمي إلى عقود قديمة حتى التسعينيات من القرن العشرين، بالإضافة إلى أنها في مجملها قيمية قد تطرح بعض الأفكار العلمية.

يظل لمسرح العرائس مكانته الأولى بين أنواع مسرح الطفل على مر العصور بالرغم من أنه يخص أطفال ما قبل المدرسة، والمرحلة الابتدائية على أكثر تقدير.

أولا : مسرح الطفل ـ حسب رؤية وتقسيم الدكتورة/ مها مظلوم خضر ـ ينقسم إلى خمسة أنواع ؛ حيث ضمت إليها ألوان جديدة لم تكن مدرجة من قبل في مسرح الطفل وهي : (مسرح البانتومايم/ مسرح التليفزيون للطفل المصري).

١ـ مسرح العرائس : يقوم على نوعين من الأدوات (الدمى/القفاز) :

مر مسرح العرائس برحلة متميزة فكان على مستويين : (شعبي، ورسمي) ؛ **أما الشعبي** فكان يقدم في مصر من خلال **مايسمى ب "البيانولا"** وهي عبارة عن صندوق خشبي يحمله راوي الحكايات الشعبية ويتجول به، وأمام الصغار يختبىء وراءه، ويحرك عرائسه القماشية على خشبة عريضة في الصندوق تشبه خشبة المسرح مع حركة فمه وتغيير صوته حسب دور الشخصية وأدائها : (الشعبي/ التاريخي/ البطولي...).

مسرح العرائس الرسمي في مصر في العصر الحديث كانت بداياته وأول عروضه مسرحية "الشاطر حسن" عام ١٩٥٦م. وحدث له ـ بعد ذلك ـ تطورات زمانية ومكانية، وتدريبية، وموسيقية إلى أن أشرفت عليه الثقافة الجماهيرية عام ١٩٧٧م.

وفي الثمانينيات أنشىء المسرح القومي للطفل عام ١٩٨١م، ومسرح التليفزيون عام ١٩٨٣م.

تستعرض الدراسة أنواع العرائس : (عروسة المولد/ عروسة فيضان النيل/ العروسة الفرعونية القديمة التي تصنع من سعف النخيل والطين/ عروسة خيال المآتة من أعواد الخشب/ عروسة القمح تصنع من سنابل القمح...). والمناسبة هي التي تفرض نفسها في اختيار شكل العروسة المطلوب، ويضاف الآن على ما سبق من أنواع العرائس **عروسة الماسكات** التي يلبسها أشخاص يمثلون بدلا من العرائس لتُوظف حسب موضوع العرض المسرحي.

مسرحية "الليلة الكبيرة" للأستاذ/صلاح

جاهين، والمخرج الكبير رحمه الله تعالى صلاح السقا عام ١٩٥٩م هي تجربة رائدة فريدة في مسرح العرائس المتحركة بالخيوط، ومازالت تحتل مكانتها في نفوس الصغار حتى اليوم بالرغم من كل ألوان التكنولوجيا المتقدمة فما زال لمسرح العرائس التي تُحرك بالخيوط، أو التي تُحرك من خلال قفازات دالة على الشخصيات مكانة متميزة في مسرح الطفل في مصر.

٢- مسرح خيال الظل : ينفرد هذا المسرح بنوع من الشخصيات الكارتونية الورقية التي لا يراها الاطفال بل يرون ظلها ؛ فمسرح خيال الظل قائم على : (فكرة : نص مسرحي)/ أدوات صنع العروسة : (ورق، جلد، عصا، خيوط ، مصدر قوي للضوء، ستارة بيضاء للعرض، صوت معبر...) كل هذه العناصر الموضوعية لا تحتاج إلى اكسسوارات أو ملابس ؛ حيث يعتمد مسرح خيال الظل على الأشعة الضوئية التي تشخص الأشياء فتنعكس ظلالها ؛ ويحتل هذا المسرح المرتبة الثانية بعد مسرح العرائس في مصر.

٣ - مسرح البانتومايم : وجد هذا المسرح في العصور اليونانية القديمة ؛ حيث كان المهرج يقوم بالحركات والإشارات بغرض تسلية الملوك وإضحاكهم. وبمرور الأيام أصبح هذا الفن فنا محترما تعبيريا يمكن توظيفه في توصيل فكرة ما باستخدام الطاقات الجسدية التعبيرية للإنسان المؤدي.

فن البانتومايم أحادي الشخصية ليس فيه أي مواد أو اكسسوارات أو إضاءة يعتمد في مجمله على مهارة المؤدي في اتقان الحركات التي يؤديها لتوصيل موضوع المسرحية.

أضافت الدكتورة/ مها مظلوم خضر إلى مسرح الطفل لونا جديدا من ألوان التعبير بالإشارة، والحركة ؛ فهذا المسرح مناسب للصغار والكبار في آن واحد. ويُوصف بأنه التمثيل الصامت الراقي، وقد أبدع في هذا الفن **الفنان"أحمد نبيل"** وحافظ عليه ؛ حيث يقول عن أدائه له : "إن فن البانتومايم يجمع فيه الفنان بين ليونة راقص الباليه، وبراعة الممثل".

٤ - المسرح المدرسي (التعليمي) : تختلف الرؤى حول طبيعة هذا المسرح ؛ فمن يرى أنه مدرسي خصص من أجل التعليم، ومن يرى أنه نوع من أنواع مسرح الطفل.

تأتي أهمية المسرح المدرسي من أنه مخصص لشريحة من طلاب المرحلتين الإعدادية والثانوية أي مرحلتي الناشئة والشباب؛ فموضوعه الأساسي هدفه تعليمي تربوي.

ظهر أول مسرح مدرسي في مصر عام١٩٣٧م ؛ أنشأته وزارة المعارف العمومية إلا أنه ظل مجرد جمعية للتمثيل داخل بعض المدارس.

٥- مسرح التليفزيون : هو مسرح مخصص للعرض التليفزيوني ؛ أنشىء عام ١٩٦٨م.

أنتج التليفزيون مسرحيات للأطفال مرتبطة بالمناسبات من أمثال : أعياد الطفولة، او المهرجانات الشعبية، أو التي تم تمثيلها في مؤتمرات الثقافة الجماهيرية الخاصة بالاطفال، وأخيراما قدمته "ساقية الصاوي" في هذا الإطار.

تختلف الآراء حول جدوى مسرح التليفزيون للأطفال فمن يرى أن "المسرحية عندما تقدم في التليفزيون فإنها تفقد التواصل مع المتلقي من جمهور الأطفال، ومن يرى أنه وسيلة توصيل المسرح للطفل في المنزل دون حاجة إلى ذهابه إلى مسرح الطفل".

***** ثانيا : نماذج مختارة من مسرحيات كتبت خصيصا للأطفال في الثمانينيات والتسعينيات من القرن العشرين ؛ تقدم** الدراسة نموذجين : (**مسرحية "الحكيم بركات" ل"السمير عبد الباقي"، ومسرحية "الماوردي" ل"أمين بكير") في محاولة من كل منهما لإرساء قيمة أخلاقية لدى الأطفال.**

مسرحية "الحكيم بركات" ل"السمير عبد الباقي" تدور أحداثها في فصل واحد طويل يفصل الغناء بين أحداثها مرتين، مع مشاهد وصفية قصيرة تحدد الزمان والمكان، تكتمل فيها عناصر (الحوار، الأحداث، الإضاءة، الشخصيات، الملابس.....).

تدور أحداثها حول الحكيم "بركات" ذلك الرجل البخيل الجشع الذي يجمع الدنانير فوق بعضها، ولا يريد أن يصرفها، وهكذا علم زوجته وابنه الصغير، وجاء وقت دفع النقود لخادمهم ففكر في حيلة حتى لا يدفعها له، فطلب من الخادم أن يذهب إلى السوق ليحضر له ما أسماه ب "الآه" و"الأووه"، فاحتال الخادم هو الآخر وعاد من السوق ومعه جرتان وضعهما أمام سيده، فيضع "الحكيم بركات" يده في الجرة الأولى فيطبق عليها سرطان كبير فيصرخ"آآه"، فيخبره الخادم أن هذه الأولى، وعندما يدفع لخادمه الدنانير فيصرخ "أووه" وهذه الثانية. فتعلم هذه المسرحية الصغار أن "خداع الناس يعود بالخسارة على صاحبه".

مسرحية "الماوردي" ل"أمين بكير" هي عبارة عن منظر واحد ثابت هو قاعة المحكمة التي تدور بين جنباتها أحداث المسرحية التي تظهر في شكل حوارات مستمرة مع الشخصيات،أحداثها بالنهار.

تدور أحداثها حول القاضي "الماوردي" الذي يحكم بين متخاصمين هما "بهلول، والبرقوقي" ؛ وكان للثاني ابنة درست علوم الدين وتفهمته، واجتهدت فيه، وتريد أن تصبح قاضية، ويختلف معه في رأيه صديقه وشريكه في تجارته "بهلول" لأنه خطبها لابنه فيحتكمان إلى القاضي "الماوردي" الذي يوصي بأن الأفضل لها الزواج والمكوث في بيتها لتربي جيلا صالحا من الأبناء. وأثناء خروجهما من المحكمة يرى الحارس "البرقوقي" فيتذكره ؛ إنه السجين الهارب الذي حكم على ابنه بالسجن،ودخل هو مكانه، ثم هرب من حارسه الذي قبض عليه في الحال، وانتهت المسرحية بقيمة تربوية مؤداها : "مهما خدع الإنسان من حوله فستظهر حقيقته مع الأيام".

تختار الدكتورة/ مها مظلوم خضر كتابات الأستاذ يعقوب الشاروني نموذجا شاملا قديما وحديثا ومعاصرا ؛ فمسرح الطفل لديه يحتل مساحة صغيرة جدا من كتاباته التي تربو على (٤٠٠ مؤلفا) خاصا بالأطفال. يبلغ عدد مسرحاته (سبع مسرحيات) فقط منذ عام (١٩٦٠م - ٢٠٠٧م).

تنقسم موضوعات مسرحيته إلى : (مسرحية تاريخية ممثلة في (أولاد بلدنا)/ مسرحية علمية قصيرة (المغامرة العجيبة)/ مسرحيات تربوية وقيمية (الوعد، الوردة، الفتاة الذهبية، سر الوزة، مغامرات الأصدقاء الأربعة). قامت الباحثة بتحليل هذه المسرحيات، ونقدها متناولة : (موضوعاتها، شخصياتها، أحداثها، الهدف من كتابتها، وهل كتبت لتمثل أو لتقرأ؟)، وكانت الإجابة بعد العرض الشامل أنها كتبت لتحقق الغرضين معا.

مسرحية "أولاد بلدنا" ل"يعقوب الشاروني" هي مسرحية تاريخية طويلة موزعة على ثلاثة فصول داخل كل فصل منظران ؛ تدور أحداثها حول (معركة دمياط) التي دارت رحاها بين "الملك الصالح نجم الدين أيوب" ملك مصر، وملك فرنسا الملك "لويس التاسع" الذي قاد حملته الصليبية على مصر عام (٦٤٨هـ / ١٢٤٩م)، وانتهت بهزيمته، وعودته إلى فرنسا بعد عقد اتفاقية مع مصر لترحيله سالما.

يقدم الأستاذ "يعقوب الشاروني" في مسرحيته ملحمة تاريخية هي نموذج يحتذى للناشئة يثبت فيه أن مصر لن تهزم أبدا ومن التاريخ الدروس المستفادة.

أما مسرحياته الست الباقية ؛ العلمية "تدور حول دورة حياة الفراشة، ورحلة تحولها من دودة إلى يرقة إلى فراشة بصورة سهلة مبسطة للأطفال/ والمسرحيات الخمس الباقية تقدم قيما تربوية : (تعليم التضحية من أجل الأصدقاء، دعوة لحب الطبيعة والحفاظ عليها، الطمع يذهب كل غالي وثمين،حب الأصدقاء يجمع كلمتهم).

نجح الأستاذ "يعقوب الشاروني" في أن يجمع في مسرحياته المرحلتين العمريتين (ما قبل المدرسة، والابتدائية) بلغة عربية فصحى ميسرة مبسطة.

تختتم الباحثة دراستها بخاتمة تؤكد فيها على أن مسرح الطفل في مصر في خطر ؛ لأنه يتعرض لعدم اهتمام المسئولين المعنيين بثقافة الطفل المصري، وإنتاجه الأدبي، وتقدم المسرحيات الآ ن بلغة عامية تنزل بمستواه اللغوي... وتنتهي الدراسة بتقديم رؤية متكاملة عن مسرح الطفل واحتياجاته العقلية وحاجته السريعة إلى الإنقاذ.

توصيات الدراسة تدعو إلى وجوب الاهتمام بمسرح الطفل من خلال خطة عاجلة لإنشاء مسرح محترم للطفل المصري أسوة بالفنون الأخرى تضطلع به وزارة الثقافة، مع تقديم النص الجيد، وتشجيع كتاب الأطفال على الكتابة في هذا اللون الأدبي؛ حيث إن إنتاج المسرحية بين

كتابات الأطفال لا يمثل ٢% بالنسبة للأنواع الأخرى، تحفيز دور النشر على نشر مسرحيات للاطفال لإحجامهم عن ذلك لعدم الربحية، تكتب المسرحيات باللغة العربية الفصحى المبسطة والبعد عن العامية، تخصيص جوائز لمسرحيات الأطفال.

* * * * *

*** * فعاليات الجلسة الثانية في اليوم الأول: اشتملت هذه الجلسة على ثلاث ورقات بحثية ودراسية لعدد من الباحثين والباحثات، وأدرات هذه الجلسة الأستاذة الدكتورة/ عايدة علام ـ رئيس قسم علوم المسرح ـ كلية الآداب جامعة حلوان.**

الورقة الأولى كانت من نصيب الأستاذ "يعقوب الشاروني" رائد أدب الأطفال في مصر" ؛ وعنوانها : (تشجيع الموهوب في مجال الإبداع الأدبي للاطفال وأساليب تنمية هذه الموهبة) :

تتناول هذه الورقة ثلاثة محاور : (وسائل اكتشاف أصحاب المواهب الأدبية، وسائل تنمية صاحب الموهبة، أساليب تعميق الخبرة لدى من تتضح مواهبهم الأدبية).

المحور الأول : تشجيع أصحاب المواهب **الأدبية : أقامه الأستاذ "يعقوب الشاروني" على نظرية الذكاءات المتعددة ؛ واستقاها من كتاب (تشكيلات العقل أو إطار العقول) لكاتبه "هارود جاردفر" ؛ حيث يشرح فيه نظرية مؤداها أن "كل عقل إنساني يمتلك عددا من الذكاءات بدرجات متفاوتة كبيرة أو صغيرة، لكن كل شخص يولد ولديه نوع متفرد من الذكاء يتفوق فيه، يستخدمه مع القدر الذي لديه من الأنواع الأخرى من الذكاء ليكتسب الخبرة والمعرفة".**

وقسم "جاردنر" الذكاءات إلى ثمانية أنواع : (الذكاء اللغوي المتعلق بالكلمات والجمل/ الذكاء المنطقي الحسابي المتعلق بالأرقام والرياضيات/ الذكاء البصري/ الذكاء السمعي الموسيقي/ الذكاء الحركي الجسدي/ الذكاء الاجتماعي/ذكاء الوعي بالنفس والقدرة على التعبير عنها/ الذكاء البيئي).

يبدأ في تفنيد كل نوع ، واستخداماته مع استعراض نماذج تطبيقية من الكتب التي تناولت هذه الذكاءات في دراسة منهجية مستفيضة.

المحور الثاني : وسائل تنمية صاحب الموهبة بناءاً على إجراء عدد من الإجراءات : (إقامة مسابقات وورش عمل في مجال تأليف القصة التي ترتب عليها عام (٢٠٠٤م) عمل مسابقة لأفضل القصص التي أبدعها الأطفال في ورش العمل/ إنشاء مراكز لتلقي إنتاج الأطفال الموهوبين أدبيا مع تقييم هذا الإنتاج دوريا، وهذه المراكز ممثلة في المجلات والمواقع الإلكترونية التي تقبل قصص الأطفال، ومنتديات القصة الخاصة بالأطفال، ومجلات الحائط.../ إنشاء دورية لنشر الإنتاج الجيد حتى يتعرف صاحب أو صاحبة الموهبة على رأي القارىء فيما يكتب ؛ وتكون الطباعة والنشر في مستوى الأطفال.

المحور الثالث: تعميق الخبرة لدى أصحاب الموهبة الأدبية في مجال التأليف للأطفال:

يحدد الأستاذ"يعقوب الشاروني" مصادر خبرة أصحاب الموهبة من قراءة النصوص المتعددة عربيا أو مترجمة/ من روائع أدب الأطفال للارتفاع بمستوى تذوقهم الأدبي، والنقدي لأدب الأطفال، وكذلك التعرف على فنون كتابة الأدب للأطفال:(قصة، مسرحية، كتب معلومات، ثقافة علمية، رواية، قصص خيال علمي/ شعر.....).

وفي الختام يوصي بضرورة مشاركة الموهوبين في الندوات والمؤتمرات والحلقات الدراسية التي تدور حول الإبداع الأدبي بمختلف أشكاله سواء الموجه إلى الكبار أو الصغار.

* * * * *

كانت الورقة الثانية من نصيب الدكتورة/ عطيات أبو العينين ـ مقدمة برامج بالإذاعة والتليفزيون ـ شبكة الإذاعات الإقليمية بإذاعة القاهرة الكبرى ؛ وعنوانها : "أدب الأطفال بين الإبداع والتوظيف" :

تبدأ الدكتورة/ عطيات رحلة الإبداع من مفاهيم متعددة؛ تستقيها من : (موسوعة ويكيبديا الحرة) التي تعرفه ب : "ترى ما لايراه الآخرون"، أو"ترى المألوف بطريقة غير مألوفة".

تورد ـ بعد ذلك ـ نماذج لتعاريف متنوعة لمفهوم الإبداع ومنها : (تنظيم الأفكار، وظهورها في بناء جديد انطلاقا من عناصر موجودة)/ وهو أيضا (طاقة عقلية هائلة فطرية في أساسها، اجتماعية في نمائها، مجتمعية إنسانية في انتمائها).....وتنتهي بتعريف (هو حالة في الجدة والتفرد بحيث تشكل إضافة حقيقية لمجموع النتاج الإنساني...). وتدعونا أيضا إلى توظيف التراث في أدب الأطفال، والتعويل عليه لأنه يشكل الأساس المتين للثقافة.

يتم توظيف التراث في أدب الأطفال باستحضار فترات محددة من التاريخ من خلال مواقف أو حوارات محددة تاريخيا، أو مستوحاة من الشخصيات، أو استلهام قصص وحكايات وقصائد وفكاهات مثل "كليلية أو دمنة"، ونوادر وأمثال من التراث الشعبي،أو العودة إلى كتب تراثية "ألف ليلة وليلة" الذي يحتوي على كثير من الحكم والمواعظ، والمعاني الإنسانية، وانتقاء ما هو مناسب منها للطفل من دهشة ومرح وفكاهة..... وتحويلها إلى مسرحيات مبسطة للأطفال بما يتناسب مع روح العصر.

قصة "تائه في القناة" لل "الأستاذ يعقوب الشاروني" نموذجا :

قدمت الباحثة تعريفا موجزا عاما عن قصص الأستاذ "يعقوب الشاروني" التي تتميز بالحس الإنساني المرهف، وبقدرتها على جذب الصغار والكبار لمضمونها المعاصر المتصل بالمواقف الحياتية.

أما قصة "تائه في القناة" للأستاذ "يعقوب الشاروني" فتحكي أحداثها فترة حفر قناة السويس، ومعاناة الشعب المصري، وموت الأهالي تحت الشمس الحارقة مع الجوع

د. مها مظلوم خضر ـــ

شتى فروع المعرفة، والخاص هو الكلام الجيد الذي يحدث في نفوس هؤلاء الأطفال متعة فنية، سواء أكان شعرا أم نثرا، شفويا أم تحريريا".

تنتقل الدراسة للتعريف بالإبداع كمصطلح ومعنى ؛ فالإبداع كمصطلح يراه البعض "أسلوبا أو طريقة التفكير أو الأداء أو عمل شيء ما يعد أصيلا ومميزا للفرد دون الآخرين، وبمعنى آخر هو" أي طريقة لحل مشكلة ما، أو إخراج إنتاج جديد كأغنية أو مقطوعة شعرا أو آلة جديدة كل ذلك يمكن أن يقال عنه عمل إبداعي".

تفند أهم مشكلات فهم معنى الإبداع، وانتهت الباحثات إلى مفهوم محدد مفاده : "أن الإبداع لفظة تستعمل دلالتها كمفهوم مغاير أو متباين في أوجه كثيرة من العلوم والفنون والآداب .....إذن فالإبداع مرادف للاختراع أو الابتكار وجذوره لغوية".

القصة هي نتاج الإبداع ؛ وهي تحتل المكانة الأولى في أدب الأطفال سواء مسموعة أو مقروءة ؛ فهي تجذبهم بشخصياتها وأحداثها التي تثير مشاعرهم وتدغدغ خيالاتهم، وتؤثر في اتجاهاتهم وتصرفاتهم عن طريق الأفكار التي تطرحها والموضوعات التي تعلنها ضمن أسلوب يتناسب مع مداركهم وقدراتهم العقلية والنفسية واللغوية.

ويقدم لنا "نجيب الكيلاني" مفهوما واضحا ومحددا لفن القصة لدى الأطفال فيقول عنها : "القصة من الأشكال الفنية

والعطش، وتنفيذ القرارات الجائرة، والتحكم في المصائر والأرزاق دون أية اعتبارات لمستقبل المواطن المصري ؛ وتدور حول بطلة الحكاية الخالة "أم مصطفى" التي يؤخذ ابنها الأكبر إلى حفر القناة، ولم يعد، ويأتي العمدة ليأخذ ابنها الثاني "مسعود" مع عمال حفر القناة لأنها رفضت أن تزوجه ابنتها الصغيرة "أزهار"، وتختتم أحداث القصة بوفاة الخديوي "سعيد" وفي عهد "الخديوي إسماعيل" أوقفت مصر أعمال السخرة ولكن بعد أن مات كثير من أبناء مصر في حفر القناة إلى أن قام الرئيس"جمال عبد الناصر" بتأميمها في عام (١٩٥٦م).

* * * * *

تختتم الجلسة الثانية في اليوم الأول والمحور الأول بالورقة الثالثة التي تقدم بها مركز توثيق أدب وبحوث أدب الأطفال التابع لدار الكتب المصرية بالروضة ؛ حيث قدمته الباحثات: أمل حسين عبده/ هناء عبد العاطي عباس/ عزة عز الدين محمد/إيمان عبدالله السيد/ غادة محمد أبوالفتوح، وعنوانه : (الإبداع في القصة فن من فنون أدب الأطفال) :

قامت الباحثات ـ في البداية ـ باستعراض لمفهوم أدب الأطفال، ومكانته المتميزة، وأهميته الكبيرة مع انتقاء مفاهيم متنوعة لأدب الأطفال عبر العصور مثل تعريف "أحمد نجيب" : "أدب الأطفال له مفهومان : عام وخاص ؛ العام يعني به الإنتاج العقلي المدون في كتب موجهة لهؤلاء الأطفال في

المحببة للأطفال لأنها تتميز بالمتعة والتشويق/ والسهولة والوضوح، وللقصة أهداف كثيرة : تربوية، تعليمية، ترفيهية شريطة نجاح أسلوبها ومضمونها في كسب شغف الطفل واهتماماته وإثارة التفكير والبحث عنده".

تورد الباحثات كل ما يعني الإبداع في مجال قصة الطفل من حيث : (رتبتها ومنزلتها بين فنون أدب الأطفال الأخرى/ معناها/ أهميتها/ أهدافها/ مقومات بنائها ممثلة في : (فكرتها، شروطها،الحوادث والحبكة،الشخصيات، الزمان والمكان، السرد والحوار)/ أنواع القصص:(قصص ألعاب الأصابع/ القصص الفكاهية/ القصص الخيالية (الأساطير، الخوارق)/ القصص العلمية/ التاريخية/ الدينية...).

تحدد الباحثات أسس اختيار قصص الأطفال بالنسبة للمرحلة العمرية بداية بطفل الثانية والثالثة حتى سن السادسة واعتمدن على تقسيم "هدى قناوي" للقصص حسب مراحل النمو مع ذكر مميزات كل مرحلة : (مرحلة الواقعية المحددة بالبيئة والخيال من (الثالثة حتى الخامسة)/ مرحلة الخيال الحر (من الخامسة حتى تسع سنوات)/ مرحلة المغامرة والبطولة ؛ وتبدأ هذه المرحلة من سن تسع سنوات حتى الثانية عشرة أو الثالثة عشر) ؛ وهذه المرحلة الأخيرة التي يبعد فيها الطفل عن الأمور الخيالية الوجدانية إلى حد ما، ويعنى بالحقيقة الواقعية.

تستعرض الدراسة طرق رواية قصص الأطفال باستخدام : (العرائس/ الأدوات الموسيقية/ الوسائل التعليمية الحديثة).

تلعب القصة دورا هاما في بناء شخصية الطفل ؛ إذ هي نواة العمل المسرحي، والفيلم السينمائي، والتمثيلية الإذاعية والتلفزيونية، والقصص المصورة (شخصيات الكرتون المتحركة)، وسيناريو القصص المصورة في مجلات الأطفال، وكذلك هي تسهم في سد احتياجات الطفل العاطفية. وتعتبر القصة من الطرق المناسبة في تنمية وتطوير القدرات والسمات لدى الأطفال، ويرجع استخدام القصة لتعليم الأطفال التعبير عن وجهة نظرهم.

القصة أداة مهمة في غرس القيم والاتجاهات المرغوبة لتنشيط الوعي الثقافي للطفل المصري. وأنهت الباحثات بحثهن بالتذكير برائد أدب الأطفال "كامل كيلاني".

ويختتم اليوم الأول والمحور الأول بحلقة نقاشية يدور موضوعها حول:(تجربة المكتبات الأجنبية في خدمة أدب الأطفال) :

قدم في هذه الحلقة النقاشية أربع ورقات بحثية دار حولها النقاش ؛ أدارت هذه الحلقة الأستاذة الدكتورة/ سهير محفوظ الأستاذ بقسم المكتبات والمعلومات جامعة حلوان، والمستشار العلمي للمعمل :

كانت الأستاذة/ سوزان متري ـ مدير مركز المعلومات بالمركز الثقافي الأمريكي هي صاحبة الورقة الأولى في هذه الحلقة النقاشية ؛ حيث كتبتها بالإنجليزية،

ولخصتها بالعربية، واختارت محورين قدمت ورقتها من خلالهما:

ـ أما المحور الأول : أهم المواقع التي تهتم بأدب الأطفال إبداعا ودراسة وهي : (المواقع العامة) التي من خصائصها أنها :

ـ تهتم بكل ما يتعلق بمعلومات عن أدب الأطفال في العالم + ما يخص أدب الأطفال الحاصل على جوائز.

ـ تهتم بكل ما يخص كتب الدارسين لأدب الأطفال.

ـ تهتم بكل ما يخص حكايات وقصص الأطفال.

ـ تهتم بكل ما يخص هيئات خاصة بأدب الأطفال : التعليمي/ أخبار... وكل ما يهم الأطفال.

ـ تهتم بالكتب القديمة المهتمة بأدب الأطفال.

ـ تهتم بكتب أدب الأطفال.

ـ تهتم بأدب الأطفال القديم ممثلا في: (العلوم/ الآداب العالمية).

المحور الثاني : المواقع المهتمة بتوزيع كتب لمكتبات الأطفال في الغرب، ويجري الآن تجربة وضع كتب بالعربية في صورة سلاسل في مكتبة المعادي نموذجا.

ـ المواقع الوسيطة بين ناشرين كتب الأطفال والمكتبات.

ـ المواقع التي تشتمل على دراما وشعر للصغار : (تعليم لغة خاصة بالدراما/ ألعاب/ تعليم المدرس لطفل ما قبل المدرسة عن طريق الدراما/ شعر مفهرس جيدا ومواقعه الخاصة/ الشعر الذي كتب عن الأطفال، والمواقع التي كتب فيها الأطفال شعرا).

ـ مواقع خاصة بتقسيم مكتبات الطفل وكل ما يتعلق بمعلومات تعليمية وغيرها للطفل.

ـ مواقع المكتبات الإلكترونية الرقمية العالمية.

ـ كل ما يتعلق بالقصص باللغتين الإنجليزية والأسبانية.

ـ مواقع عن أحسن قصص الأطفال التي نشرت عام (٢٠٠٨م)، وأحدث عشرة قصص في قائمة خاصة بها.

ـ مواقع خاصة بكتاب قصة الطفل.

ـ مواقع لتوزيع وبيع كتب الأطفال.

ـ مواقع خاصة بآباء وأمهات الأطفال/ أو المكتبيين القائمين على مكتبات الأطفال والتي تهم أيضا الأساتذة الذين يشرحون في الفصل للأطفال.

ـ مواقع عامة تهتم بكل ما يتعلق بكتب الأطفال.

تعرض الورقة البحثية مجموعة من المواقع المهتمة بأدب الأطفال ومكتباتهم؛ ويصل عددها إلى ثماني وعشرين موقعا مهما مقسمة إلى :

ـ أدب الأطفال بصفة عامة ثمانية مواقع.

ـ الدراما والشعر ثمانية مواقع.

ـ المكتبات خمسة مواقع.

ـ الناشرون والمنظمات الدولية خمسة مواقع.

ـ قراءات أخرى موقعان فقط.

مواقع مختارة:

Children,s literature network:
http\\www.childrens literature

work net.org
كتب للقراءة الحرة:
http\\www.classicreder.com
Drama and poetry:
الدراما والشعر:
http\\www.childrama.com
مكتبات:
Libraries:
http\\www.ala.org
مدارس:
http\\www.scholostic.com
قراءات أخرى:
http\\www.ed.gov

اختتمت الحلقة النقاشية ببحث الأستاذة سامية توفيق ـ ممثل المركز الثقافي الروسي؛ حيث قدمت لنا نماذج مترجمة من قصص الأطفال الروسية المترجمة إلى اللغة العربية :

تستعرض الدكتورة/ سامية توفيق دور المركز الروسي في القاهرة في المجال العام أولا، ثم في مجال أدب الأطفال خاصة، مع استعراض لتاريخه وقياداته ؛ حيث يديره الأستاذ/ ألكسندر بالينكو، المستعرب الروسي، الذى له باع كبير فى إثراء وتطوير المركز فى كافة النواحى، والعلاقات المتبادلة، ولذلك يشارك المركز الروسي فى فعاليات المؤتمر العلمي السابع بعنوان "أدب الطفل بين الإبداع والتوظيف" تحت رعاية السيد/ أ.د محمود الطيب رئيس الجامعة والسيد/ أ.د على عمر نائب رئيس الجامعة والسيدة/ أ.د سهير محفوظ رئيس المؤتمر، أستاذ المكتبات والمعلومات المساعد والمستشار العلمى لمعمل توثيق بحوث أدب الطفل، أمين عام المؤتمر: السيد الدكتور محمود قطر مدير عام الإدارة العامة للمكتبات.

والمركز الروسى للعلوم والثقافة مثل المراكز الثقافية الأجنبية فى القاهرة يعتبر هيئة تعليمية فى مصر تعمل فى كثير من المجالات الثقافية والعلمية ويدخل فى مهامها تطوير الاتصالات المتبادلة بين الهيئات الحكومية وغير الحكومية بين روسيا ومصر، وتعريف المواطن المصرى بالحياة فى روسيا والإنجازات فى مجال العلوم الإنسانية وانتشار اللغة الروسية.

يقوم المركز بعقد دورات لتعليم اللغة الروسية بمستويات مختلفة على يد متخصصين روس ومصريين. ويُخرج مترجمين لمرافقة السياح، ودورات للمرشدين المترجمين، وبه أقسام مختلفة ومتعددة منها : قسم اللغات الأجنبية، وأيضا مدرسة أنا بافلوفا للباليه الكلاسيكى، ومدرسة إيفان بيليين للفنون التعبيرية ؛ حيث يضم قسماً للأطفال وآخر للكبار. ودورات للرقص الحديث والباليه، و دروس لتعليم الموسيقى (كمان- بيانو- جيتار)، وقد خرج هذا القسم جيلاً من الأطفال الموهوبين المصريين والروس مما أهلهم للمشاركة فى المسابقات الدولية وقسم لتعليم الكمبيوتر، ودورات لفن التصوير الفوتوغرافى والفيديو .ويضم المركز أيضاً نادى يطلق عليه "ناديجدا"

للعائلات الروسية تجتمع فيه الأسر الروسية التى تعيش فى مصر.

ويضم المركز مكتبة تشتمل على حوالى ٦ آلاف كتاب باللغة الروسية والعربية والإنجليزية، وقاعة اطلاع لقراءة الصحف والمجلات الروسية. وتضم المكتبة أيضاً قواميس وموسوعات وكتب لمعلومات مختلفة.

ويوجد فى المركز نادى للسينما يعرض أفلاماً حديثة وكلاسيكية لمخرجين روس ومصريين .بالإضافة الى إقامة الحفلات المختلفة، ويشارك المركز فى الأعياد القومية والمناسبات الاجتماعية لروسيا ومصر، ويحرص المركز على أن تكون الدعوات عامة للجميع .

ويقدم خدمات للترجمة والاستعلام، ويقيم معارض لكافة أنواع الفنون للفنانين المصريين والروس .

ويولى المركز الروسى فى مصر اهتماماً شديداً بالأطفال والطفولة ويقدم حفلات سنوية، وفى مناسبات مختلفة يشارك فيها الأطفال من مختلف الأعمار. ويدعو فرقاً شعبية كلاسيكية روسية وحديثة وغيرها روسية ومصرية للمشاركة فى هذه المناسبات والاحتفالات.

ويهتم المركز الروسى أيضاً بالطفل المصرى الروسى من خلال الزواج المختلط (الأب مصرى والأم روسية) ؛ حيث تخصص لهم أنشطة متنوعة للتواصل بينهم وبين الوطن لأنهم أطفال يحملون بداخلهم ثقافتين ولغتين، لذلك يقدم لهم المركز برنامجاً يشمل : "دراسة اللغة الروسية ودراسة الموسيقى والغناء والباليه"، وثقافات أخرى مما ساعد على تكوين فرقة كورال وباليه الأطفال للمشاركة فى الحفلات المختلفة .

ويولى المركز اهتماماً كبيراً بالطفل اليتيم ويقدم خدمات وتبرعات له فى مختلف المراكز.

والمركز الروسى حريص على التعاون مع الجمعية المصرية لخريجى الجامعات والمعاهد الروسية ودول الكومنولث من خلال أنشطة أدبية متنوعة، على سبيل المثال مشاركة الدكتورة سامية توفيق والدكتورة بهيجة الهلباوى والدكتور أنور إبراهيم والدكتور أبو بكر يوسف وغيرهم كثيرين فى عدة ندوات عن الأدب الروسى.

ويرأس الجمعية الأستاذ شريف جاد مدير النشاط الثقافى بالمركز وهو بمثابة همزة الوصل بين الجانبين. وتشارك الدكتورة بهيجة فى إقامة معارض عن فن الديكوباج والدكتور أسامة السروى عن فن النحت.

وفى إطار تبادل العلاقات بين المركز والجمعية قدمت الجمعية تمثالاً للكاتب المسرحى الروسى انتون تشيخوف فى الذكرى ال١٥٠ على ميلاده ويعد من أهم الأدباء الروس وأفضل من كتب القصة القصيرة على مستوى العالم للفنان والنحات المصرى د. أسامة الصروى ،عضو مجلس إدارة الجمعية .

والجمعية توطد العلاقات مع سفارات الاتحاد السوفيتى السابق فى مشاركة أطفال الجمعية فى فعاليات المعسكر السنوى

للأطفال فى أوكرانيا عام ٢٠١٠، الذى أسس فى الاتحاد السوفيتى عام ١٩٢٥، بمشاركة ٥٥ دولة. وقد فاز الطفل محمد بركات بالمركز الأول فى المسابقة الدولية للمعلومات. ويشارك أطفالنا أيضاً مع الأطفال الروس فى معارض رسومات الأطفال بالتنسيق مع نادى العائلات الروسية .

وقد كانت روسيا ضيف الشرف لمعرض القاهرة الدولى فى دورته ال ٤٢ للكتاب (يناير- فبراير ٢٠١٠) وكان لها جناح مرموق فى أرض المعارض حرصت فيه على إقامة الندوات واللقاءات لكبار الشخصيات من المفكرين والأدباء الروس والعرب وكانت تهدف إلى إثراء وتبادل العلاقات والثقافات بين الشعب المصرى والروسى. وطوال فترة المعرض كانت روسيا تقوم بتوزيع لوحات رسم وأقلام تلوين للأطفال لتلوينها ثم تجمع وتُقيم وتوزع عليهم جوائز فى اليوم التالى وهذا من أجل تنمية المهارات الفنية لديهم، وكانت أيضا توزع عليهم قصص أطفال مختلفة تناسب أعمارهم وأيضاً لوحات كوسائل إيضاح فى مجالات التعليم المختلفة .

تؤكد الدكتورة/ سامية توفيق أن مشاركتها فى فعاليات هذا الملتقى المهم نابع من شغفها وحبها للطفولة والأطفال واحترامها لعقولهم الخلاقة ومداركهم الإبداعية، والاهتمام بهم لأنهم جنود المستقبل الذين يتحملون النهوض بالوطن على أعناقهم ولذلك لابد من إعدادهم جيداً والبحث والتنقيب فى كافة المناحي من أجلهم ... وتقوم بترجمة كثير من الحكايات الروسية إلى العربية من أجل تعرف الطفل المصرى والعربى على ثقافات الآخرين ؛ و تنشر دورياً فى مجلة قطر الندى ،على سبيل المثال :-

قصة "البطة الملساء" فى ٧ من سبتمبر ٢٠٠٧ و"عيد ميلاد البقرة موركا" فى ١ من إبريل ٢٠١٠ و"فيل يبحث عن وظيفة" فى ١٥ من يونيو ٢٠١٠ و"السيقان والجذور" فى ١٧ من اغسطس ٢٠١٠ و"ثمن اللعب مع القنفذ" فى ١ من ديسمبر ٢٠١٠ و"فطر عش الغراب" فى١٥ من يناير ٢٠١١ و"الثعلب والعصا"

فى ١ من أبريل ٢٠١١ والدب والشمس وغيرها. وتقوم بترجمة قصص الأطفال للكاتبة الروسية ناتالى كورتوج منها "قصة الفأر العجوز" وغيرها .

وقد صدر للباحثة كتباً منها : "المسرح الموسيقى" إصدار الهيئة المصرية العامة للكتاب عام ١٩٩٩، وكتاب "رحلة ابن فضلان إلى نهر الإتيل" إصدار سلسلة آفاق عالمية العدد ٦٢ فى عام ٢٠٠٧، وكتاب "المسرح الروسى المعاصر" ضمن إصدارات الكتب المترجمة عن مهرجان القاهرة الدولى للمسرح التجريبى عام ٢٠١٠. وترافق الدكتورة/ سامية فى هذا المهرجان ضيوف هيئة التحكيم والمكرمين الروس للترجمة.

وتؤكد في الختام أن باب المركز مفتوح دائماً لأنه بمثابة بيت العلم والمعرفة ويشرفه

التعاون والتواصل مع المهتمين بأدب الأطفال.

* * * * *

*** * * المحور الثاني : عنوانه : "تلقي أدب الأطفال والتعامل معه" في اليوم الثاني ٢١/٤/٢٠١١م.**

اشتملت الجلسة الأولى على أربع ورقات بحثية، وأربعة متحدثين ؛ ومقرر هذه الجلسة هو الأستاذ/ يعقوب الشاروني رائد أدب الأطفال في مصر.

تقدمت بالورقة البحثية الأولى في هذه الجلسة الأستاذة الدكتورة/ سهير محفوظ - أستاذ بقسم المكتبات والمعلومات - كلية الآداب - جامعة حلوان، والمستشار العلمي لمعمل توثيق وبحوث أدب الأطفال؛ وعنوانها "قصص الطفولة عند أنطوان تشيكوف" :

قدمت الأستاذة الدكتورة/ سهير محفوظ - في البداية - عرضا لأربع قصص من قصص "أنطوان تشيكوف"، ثم التوصيات والنتائج.

تحدد الأستاذة الدكتورة/ سهير محفوظ مفهوما للمبدع من وجهة نظرها فتقول : "إن المبدع سواء كان أديبا أو عالما يتميز باحتفاظه بروح الطفولة، وبراءتها، ودهشتها أمام الأشياء والظواهر التي تبدو مألوفة ولا تثير حب الاستطلاع أمام العادي. ولاشك أن دقة تصوير "تشيكوف" لعالم الطفولة - كما سوف نلمسه في القصص التي نخصصها للدراسة التحليلية - يؤكد نظرية احتفاظ المبدع بروح الطفولة".

ترجع سبب ترشيحها لهذه القصص الأربعة إلى أنها تُطلع أطفالنا على هذا النوع من الأدب العالمي الذي يسهم في توسيع آفاقهم لما تحتوي عليه من قيم تتراوح بين الرحمة والتعاطف في إطار تصوير معاناة الطفولة بسبب ظروف الحياة القاسية التي لابد منها، بالإضافة إلى فهم الكبار لعالم الصغار، وأهمية معالجة مشكلاتهم بأسلوب يبتعد عن العنف والخصومة، ويتسم بالذكاء والفهم لمشكلاتهم.

قدمت الورقة البحثية - بصورة موجزة في قسمها الأول - مسيرة "أنطون بافلوفيتش تشيكوف" ؛ ذلك الأديب الروسي الذي ولد في مدينة تهينروج في الامبراطورية الروسية وتوفي عام (١٩٠٤م)، وعمره (٤٤عاما) في بلده بادن وابلريا بألمانيا. وشغل وظيفة طبيب، وكان كاتبا للقصة القصيرة والمسرحيات ؛ له نظرة تحليلية نافذة، وقصصه هي ترجمة لرحلة يسبر فيها أغوار المجتمع وتفاصيله بغرض الإصلاح، والتغيير إلى الأفضل. تأثر بمجموعة من الأدباء سواء من روسيا أو خارجها، ومن هؤلاء الأدباء "إيفان ترجنيف، نيكولا جوجول، هنريك أبسن، ليوتولستوي، هنري دي بلزاك".

أفرز هذه الخبرات التي اكتسبها من هؤلاء الأدباء في أعماله وإنتاجه الأدبي ؛ الذي حللت الأستاذة الدكتورة/ سهير محفوظ منها أربعة أعمال صاغ فيها "تشيكوف" عالم الطفولة في مختلف حالاتها من بؤس اليتيم في **قصة "فانكا"**، ولعب الأطفال

ولهوهم وتفاعلهم معا، وقدرتهم على الضحك والبكاء في آن واحد في **قصة (الأطفال)**، وكذلك في تطلعات الطفولة إلى المغامرة في المرحلة الوسطى (٩ـ ١٢سنة) وخاصة الأولاد في **قصة (الصبيان)**، وأخيرا في انحراف الطفولة، وقدرة الفن القصصي على التأثير العميق على سلوك الطفل في **قصة (في البيت)**. وأقيمت الدراسة المعيارية على : (الأسلوب/ اللغة/ الأهداف...) وأرفقت صورة المؤلف، وصور أغلفة القصص المختارة.

قصة (فانكا) : تدور أحداثها حول الطفل "فانكا" الذي يبلغ من العمر التاسعة ؛ وهو طفل يتيم الأبوين أرسله جده ليعمل حارسا ليلا لدى أحد الأغنياء ، وانتقل بعد ذلك للعمل عند اسكافي يعامله معاملة قاسية ؛ حيث كان يكلفه بشيء من الأعمال المنزلية وغيرها، وكان يضربه ضربا مبرحا حين كان يغلبه النعاس....، فكتب إلى جده لينقذه مما هو فيه، وتنتهي القصة بأن يضع الطفل ما كتبه من أوراق في مظروف لا يحمل إلا اسم جده دون إشارة إلى اسم القرية التي يسكنها جده؛ فهي رسالة شكوى عامة من يتيم لمن يهمه الأمر، وهي فكرة نابعة من صورة الحياة في روسيا بالنسبة للأيتام وقت كتابة القصة.

قصة (الصبيان) تدور أحداثها حول صبيين هما "فولوديا" و"تشتشيفتيسين"، وهما في الحادية عشرة من العمر، في الصف الثاني من المرحلة الابتدائية وقد عاد "فولوديا" إلى منزل أسرته في إجازة نهاية العام الدراسي مصطحبا صديقه الذي كان قبيحا في تفكيره ؛ حيث حرض صديقه على الهرب من منزل الأسرة إلى أمريكا للحصول على الذهب والعاج والفراء، ويحصلان على الطعام من الصيد والنهب، وبالرغم من إشفاق "فولوديا" على والدته من الهروب إلا أنه هرب مع صديقه، وقبضت عليهما الشرطة في مكان بيع البارود، وتم إعادتهما إلى منزليهما. نجح "تشيكوف" هنا في تصوير أحلام صبيين في مرحلة الطفولة الوسطى في أمريكا في ذلك الوقت مع التصوير الدقيق لعالم الطفولة من حب المغامرة والاستكشاف والامتلاك.

قصة (في البيت) تدور أحداثها حول الطفل "سيريوجا" في السابعة من عمره، هو ابن وكيل نيابة في احدى نواحي روسيا؛ وقد انزعجت مربيته حين وجدته يدخن تبغا كان قد وجده في أخذ أدراج مكتب والده، وفكر الأب في طريقة ليمنع ابنه من التدخين بدلا من العقاب البدني، اخذ يقلب الأفكار مع نفسه ؛ وهنا تبدو براعة "تشيكوف" في الحوار الذي دار بين الوالد وابنه حين جاء وقت نوم الطفل أخذ الوالد يحكي له حكاية الملك صاحب القصر العظيم، وقد اصيب ولده المدخن بداء السل نتيجة للتدخين، ومات وهو في سن العشرين، وحزن الملك على وفاة ولده ،فلم يعد له وريث للملك، وضعفت صحته فهاجمه اللصوص، وقتلوه، وهدموا القصر... وهنا تأثر الولد تأثرا شديدا، ووعد والده بأنه سيقلع عن التدخين. تقدم القصة للطفل قيما تربوية. كما تقول الأستاذة

د. مها مظلوم خضر ـــ
* * * * *

الورقة البحثية الثانية من نصيب الأستاذة الدكتورة/ عايدة علام ـ أستاذ السينوجرافيا ـ آداب حلوان وعنوانها "مسرح الطفل بين الإبداع والتوظيف : دعم القيم الجمالية والمعرفية من منظور الصورة المرئية في مسرح الطفل" التي تطالعنا بتصور جديد لتشكيل الصورة المرئية في عالم الطفل بجانب أدوات المعرفة : (الكلمات المنطوقة أو المكتوبة) ؛ فالصورة هي التي تحدد وجود الأشياء التي يتعامل معها على أرض الواقع.

تبدأ الدكتورة/عايدة علام ورقتها بتأريخ للأدوات المستخدمة في نقل الصورة بعد تكون عناصرها لهذا تعد الصورة المرئية في عالم المسرح ركيزة أولى وهامة لنقل القيم المعرفية والجمالية التي يريد مبدعي المسرح نقلها إلى الطفل بصورة مباشرة وغير مباشرة؛ وهي تنقل إليه ما يودون نقله ؛ ولهذا تشكل الإرشادات المسرحية عنصراً مهما في بناء النص الدرامي الموجه للطفل باعتبارها توحي بالكلمات ما يتخيل كاتب النص تحقيقه في فضاء المسرح من حيث: (جغرافيته/ تاريخية الوقائع المسرحية/ وأيضا من حيث حركة الشخصيات وسلوكها وانفعالاتها).

تقدم الورقة البحثية تعريفا بمصطلح (السينوجرافيا) وعلاقته بالبناء المسرحي من أجل اكتمال صورة العرض المسرحي ؛ بداية من ظهوره كمهنة منفصلة عن المخرج المسرحي في منتصف القرن التاسع عشر على يد "جورج الثاني" (١٨٢٦ـ ١٩١٤م) دوق مقاطعة ساكس ـ ما يجن الألمانية الذي قام بالدراسات العميقة للواقع التاريخي

للديكور والأزياء والاكسسوار سعيا إلى خلق صورة واقعية على المسرح.

رؤى الفن المسرحي الجديدة بحاجة إلى تغيير شامل بالخلط بين النص المسرحي المكتوب وقالب الصورة التي تحتوي على موضوع العرض المسرحي.

وتعني بمفهوم (السينوجرافيا) : (التطور من التجسيد الطبيعي للأجواء التي تجري داخلها وقائع المسرحية إلى التعبير عن المحتوى الدلالي للمسرحية بشكل تشكيلي يستفيد من تعدد أساليب الرؤى التشكيلية والمسرحية خلال القرنين الأخيرين من الزمان....).

وتطور هذا المفهوم (السينوجرافيا) إلى : (فن صياغة الفضاء المسرحي بأكمله، ليس فقط خشبة المسرح، وإنما هذا الفضاء المحيط بخشبة المسرح ومحتواها، وبالتالي أصبحت (السينوجرافيا) هي الصياغة التشكيلية الجمالية والدرامية أيضا لكل ماهو كائن في أي مساحة ذات فضاء يتم اختيارها لتقديم العرض المسرحي داخلها... ويعني أن المساحة ذات الحدود المحكمة أو الإطار لصورة المسرح باستخدام الإضاءة، وحضور الجمهور...وعلى هذا يصبح كل شيء موجود داخل هذا الإطار الخارجي للمنظر المسرحي هو جزء من سينوجرافيا العرض المسرحي).

تستخلص الدراسة مفهوما معاصرا لل (السينوجرافيا) مفاده : "هو فن تصميم المنظر المسرحي بشكل مباشر؛ فالمنظر المسرحي ليس مجرد لوحة ثابتة ساكنة من قماش مرسوم، وإنما هي لوحة ممتلئة حيوية مسكونة ببشر ومتطورة بحركتهم، ومثيرة بصراعاتهم...".

لل"السينوجرافيا" ثلاثة أهداف أساسية هي : التمهيد النفسي والفكري لعالم النص الدرامي/ التحاور مع النص القولي الذي ينتمي إلى النص الدرامي/ خلق عالم جمالي تتنامى فيه الدلالات الفكرية.

تركز الأستاذة الدكتورة/ عايدة علام على خصوصية التعامل مع الفضاء المسرحي الموجه للطفل الذي يتطلب صياغة خاصة للمنظر المسرحي بحيث يختار دلالة مسرحية لا واقعية.

ويتطلب المسرح الموجه للطفل ـ إلى جانب الرسائل المعرفية ـ أهمية تنمية التذوق الجمالي لديه، وهي الملكة التي لا تقف عند حدود ترقية مشاعره بل تؤثر أيضا على تلقيه للقيم المعرفية.

أما القيم المكتسبة من خلال(السينوجرافيا) في مجال علم المسرح من خلال:(مراعاة الإمكانيات المتاحة لطبيعة ومساحة الفضاء المسرحي/ الاهتمام بدور ووظيفة الاكسسوار كعنصر جمالي ودرامي/ عدم الاهتمام بتناسق الألوان/ الاتقان في تنفيذ الديكور والملابس/ أما في (السينوجرافيا) فيجب الاهتمام بكل هذه العناصر والجزئيات.

وتوصي ـ في النهاية ـ بضرورة التعامل مع مسرح الطفل على أنه مصدر ووسيلة للمعرفة وبناء للشخصية، لايقل أهمية عن المدرسة والمكتبة والنادي مما يستدعي

بالضرورة التدقيق في اختيار النصوص، والمخرجين، ومصممي السينوجرافيا المتعاملين مع هذا المسرح، كذلك الاهتمام بالدورات التدريبية، والتثقيفية للعاملين في مجال مسرح الطفل، الاهتمام بتنشيط ملكة الخيال العلمي عبر تقديم مسرحيات تؤسس نفسها في مجال العلم.

* * * *

تستكمل الورقة البحثية الثالثة في هذه الجلسة كل مايدور حول المسرح من موضوعات ؛ وتقدمها الدكتورة/ حنان محمد عبد الحليم نصار ـ مدرس مناهج الطفل بقسم رياض الأطفال ـ كلية التربية جامعة كفر الشيخ، ورسامة وكاتبة قصص أطفال، وعنوانها : "الدور التربوي لمسرح الطفل" :

في البداية تؤطر الدكتورة/ حنان نصار لمسرح الطفل/ ومكانته، ودوره بحيث تعده من أهم وأبرز الوسائل التربوية للطفل في كافة مراحل عمره، وفي مرحلة الطفولة المبكرة على وجه الخصوص.

تضم أنواع مسرح الطفل في بوتقة واحدة بفنونه المتنوعة من : (فن كتابة المسرحية/ فن صناعة العرائس/ ملابس الشخصيات/ رسم ديكورات العمل وخلفية المسرح/ التمثيل والإخراج/ الآنية الموسيقية، والمؤثرات الصوتية/ الإضاءة ومؤثراتها التي تستخدم لإبراز شخصيات أو أحداث معينة).

تُعرف الدكتورة/ حنان نصار المسرحية بأنها : (نص مكتوب ما هو إلا فكرة ترجمها المؤلف إلى حركات من خلال حوار الشخصيات التي يقدمها على المسرح).

تقسم ـ بعد ذلك ـ أنواع المسرحية حسب مراحل نمو الطفل إلى أربعة مراحل : مرحلة الواقعية والخيال المحدود بالبيئة من ٣ـ ٦سنوات/ مرحلة الخيال المنطلق من ٦ـ ٨سنوات/ مرحلة البطولة من ١٢سنة/ مرحلة المثالية من١٢ـ ١٥ سنة.

تضع الباحثة مقاييس محددة للمسرحية المطلوبة للطفل :

***** المرحلة الأولى من (٣:٦سنوات) مرحلة الواقعية والخيال المحدود بالبيئة :** (أن تشبع المسرحية ميل الطفل إلى الخيال وتنميته/ تجري في عالم الحيوان والطيور بالعرائس/ تكون مبسطة واضحة في أحداثها وحوارها/ تتميز بالإثارة والتشويق والإبهار/ تستخدم الألوان الزاهية).

***** المرحلة الثانية من (٦ـ ٨سنوات) مرحلة الخيال المنطلق :**(أن تكون المسرحية المقدمة للطفل خيالية/ تتضمن عرائس/ مستمدة من البيئة الاجتماعية/ تحتوي على المغامرات والتوجيه التربوي والاجتماعي/ تتضمن أسلوبا واضحا وفكرا مبسطا).

***** المرحلة الثالثة من(٨ـ ١٢سنة) مرحلة البطولة :** (تتحدث المسرحية عن الأبطال والمغامرين/ يمكن أن تكون المسرحيات تاريخية/ أو تحتوي على قصص هزلية/ تكون طويلة ولا يمزج فيها الواقع بالخيال).

***** المرحلة الرابعة من (١٢ـ ١٥سنة) مرحلة المثالية :** (تتضمن المسرحية

بطولات شخصيات تتصف بالرومانتيكية/ قصص بوليسية وجاسوسية).

تأخذنا الدكتورة/ حنان نصار إلى ما يوفره المسرح للأطفال من احتياجات نفسية تساعدهم على اختيار نوعية الموضوعات المسرحية التي تقدم لهم حالة من تأمين الاحتياجات العاطفية، وعلاقات الناس بعضها ببعض، وتعطي للطفل الطمأنينة. وتلعب دراما مسرح الطفل دوراً في إشباع حاجته للأمن والأمان من خلال معرفة كيفية مواجهة ظروف الحياة كما تواجهها شخصيات مسرحية الطفل. وتدعوهم إلى الانتماء من خلال متابعتهم لمسرحيات تدور حول أبطال التاريخ، وكفاحهم من أمثال : (أحمد عرابي،ومصطفى كامل...وغيرهم) ؛ فهذه المسرحيات تحث الأطفال على اعترافهم بالتقدير والعرفان بالجميل، وتوسع مدارك الطفل، وتشجعه على غرس روح الإقدام والشجاعة بدلا من الإحساس بالدونية أو الشعور بالنقص.

الطفل منذ أن يدرك العالم المحيط به تنشأ لديه حاجة إلى الكشف وحب الاستطلاع الذي يشكل فهمه لبيئته التي يؤثر فيها ويتأثر بها.

تذكر الورقة البحثية أن لمسرح الطفل دورا مهما في إشباع دافع الطفل وحبه للاستطلاع والمعرفة، وكشف الغموض بما تقدمه من عناصر الموضوع، والحركة، والإثارة والتشويق الذين يشعلون خيال الطفل، وقدراته المعرفية من خلال الحركة والحوار مع تقديم المعارف والمعلومات العلمية في سياق المسرحية وكل ذلك يشبع الطفل.

الشروط التي يجب توافرها في مسرحيات الأطفال كانت هذه هي جملة التوصيات :

(مراعاة مستوى الأطفال اللغوي/ مراعاة ما يناسب الأطفال من عناصر الصراع والحركة/ مراعاة قدرة الأطفال على الاستيعاب عند اختيار الموضوع والحوار وعناصر الصراع الدائر في المسرحية/ مراعاة قدرة الأطفال على التركيز والانتباه والبقاء جالسين مدة العرض المسرحي/ حسن استخدام إمكانيات المسرح، وخصائص نمو الصورة لتوفير عوامل تشويق مستمرة أو لخلق جو أسطوري يتناسب مع مضمون المسرحية).

* * * * *

تختتم الجلسة الأولى في المحور الثاني في اليوم الثاني بورقة بحثية رابعة للأستاذ/ محمد أحمد جبر- مدرس مساعد بقسم الإعلام كلية الآداب جامعة حلوان؛ عنوانها: "دور الإعلان التليفزيوني في تشكيل سلوكيات الطفل المصري" :

تبدأ الورقة البحثية بمقدمة يتم فيها التعريف بدور التليفزيون في حركة الإعلان، وحجم استهلاكه/ ودور الإعلانات التليفزيونية الخطير وتأثيره في فترة زمنية محددة بنصوصه المركزة وتكراره على مدار اليوم الواحد..... وبالتالي أصبحت الإعلانات التليفزيونية أكثر قدرة على تشكيل

اتجاهات قيم الأطفال.

محاور الدراسة : تدور هذه الدراسة حول محورين : (الأول : دراسات حول مضمون الإعلان التليفزيوني ؛ ويشتمل على تحليل ست دراسات تتناول مضمون الإعلان التليفزيوني)، (الثاني : دراسات حول تأثير الإعلان التليفزيوني على سلوك الطفل ؛ ويحلل الباحث فيه ست عشرة دراسة تدور حول تأثير الإعلان التليفزيوني على سلوك الطفل) :

المحور الأول : الدراسات التي تناولت مضمون الإعلان التليفزيوني :

*** دراسة "عطا حسن محمد عبد الحليم" : أقيمت هذه الدراسة على دراسات ميدانية من خلال عينات من الإعلانات التليفزيونية التي لها أهداف نفسية وقيمية، وتأثيراتها السلبية والإيجابية على الطفل/ ودورها في توجيهه لتشكيل الاتجاهات، وتقبّل الإعلان التليفزيوني/ ومدى ترويجها للأطفال.

واستعرضت الدراسة أيضا الإعلانات الغذائية، وإعلانات القناة الأولى التي استخدمت اللغة العربية بلهجة الحياة اليومية.

*** دراسة "سوسن عبد الملك" : قامت على نتائج عينات من الإعلانات التليفزيونية التي لها أهداف نفسية، وإن كانت أكثرها تركز على الحاجات الإنسانية، ومخاطبة العقل، إلى جانب وجود إعلانات لا تناسب الذوق العام.

*** دراسة "فاطمة يوسف القليني" : التي تهدف إلى اختيار فاعلية الإعلانات بإلقاء الضوء على آثارها الإيجابية والسلبية بالنسبة للطفل... وأكدت نتائج الدراسة اعتماد عدد كبير من الإعلانات على الرقصات/ واستخدام الأطفال والنساء لامتاع الجمهور لشراء السلعة/ وكثرة الإعلانات التي تخص الطفل/ ٨٠% من الإعلانات سلبية على لغة الطفل التي تتحول إلى لغة سوقية/تغرس في الطفل قيم الاستهلاك السلبي.

*** دراسة "نجوى محمد الجزار" : تكشف الدراسة عن معرفة الدور الذي تمارسه القيم الاجتماعية في تشكيل الاتجاهات ناحية الإعلان التليفزيوني. وقد أقامت دراستها على عينة من أربعمائة مفردة، وتوصلت إلى نتائج أهمها أن هناك تباينا واضحا بين هيكل المجتمع القيمي والقيم المستخدمة في الإعلانات ؛حيث فقدت الإعلانات القيم التي بداخلها.

المحور الثاني : دراسات حول تأثير الإعلان التليفزيوني على سلوكيات الطفل :

تناول بالدراسة والتحليل ست عشرة دراسة متنوعة تدور موضوعاتها حول: (تأثير الإعلان التليفزيوني الموجه للطفل/ وعلاقة ذلك بتكرار الإعلان/ وأيضا تأثير الإعلانات التليفزيونية على السلوك الشرائي للطفل ؛ التي خلصت إلى أن معدل طلب الطفل للسلع المُعلن عنها يتناسب طرديا مع حجم تعرضه للإعلانات، ومعرفة كيفية استخدام الطفل في الإعلان/ معرفة سلبيات هذا الاستخدام للأطفال في الإعلانات وإيجابياته/ وتأثير الإعلان التليفزيوني على السلوك الشرائي للطفل، ومدى اعتماده على

الإعلان كمصدر للمعلومات / التعرف على السلوكيات التي تعكسها الإعلانات التليفزيونية التي تساعد طفل ماقبل المدرسة على اكتساب بعض المهارات الاجتماعية/ وكذلك إكسابه حصيلة لغوية/ معرفة الدوافع التي على أساسها يتم شراء الطفل لمنتج مُعلن عنه في التليفزيون.....).

تهدف الورقة البحثية أيضا إلى معرفة العلاقة بين رغبات الطفل الشرائية والناحية المادية للأسرة، وما يترتب عليها من خيبة أمل الطفل، والصراع الذي ينشأ بين الطفل وأسرته/ معرفة دور الإعلان التليفزيوني في توجيه سلوك المراهقين/ تهدف الدراسة إلى التعرف على السلوكيات المكتسبة من الإعلانات التليفزيونية/ التعرف على أهم الأشكال الفنية للإعلانات التليفزيونية/ طبيعة الإعلانات التي يروج لها التليفزيون.....

بعد الاستعراض السابق للدراسات المعنية بالموضوع يحدد الأستاذ/ محمد جبر المشكلة البحثية ؛ ويركزها في الدور الهام الذي تلعبه الإعلانات التليفزيونية في حياة الأطفال، وبالتالي يترتب عليها مضامين سلوكية تغير مسار حياة الطفل.

تبرز أهمية الدراسة في أنها : (ترتبط بقضية تتصل بجمهور الأطفال/ معرفة أثر الإعلان التليفزيوني على سلوك الطفل/ معرفة القنوات الفضائية الموجهة للطفل/ تهافت المعلنين على التليفزيون لبث إعلاناتهم / معرفة دور الإعلان التليفزيوني/ التعرف على تفضيلات الطفل لأوقات الإعلان وأشكاله ومضمونه/ معرفة المكانة الحقيقية للإعلان التليفزيوني من حيث مصداقيته عند جمهور الأطفال...).

تطرح الدراسة تساؤلات وفرضيات تقوم أساسا على تساؤل مادور الإعلان التليفزيوني في تشكيل سلوكيات الطفل؟ . تعتمد الدراسة على فروض نظرية التعلم الاجتماعي؛ حيث يقلد الطفل ويحاكي مايراه في الإعلانات.

يقسم الأستاذ/ محمد جبرالفروض النظرية إلى خمسة فروض:(فروض خاصة بنوعية ارتباط علاقات المشاهدة والكثافة / وأنماط مشاهدة الأطفال للإعلانات/ وتأثير هذه الإعلانات ...).

تركز الدراسة على تصوير وتوثيق الوقائع والحقائق الجارية، وتهتم في مجال دراسة الجمهور بوصف تركيب الجمهور، وتصنيفه، ومعايير ثقافته.....

منهج الدراسة المتبع يقوم على المسح بشقيه الوصفي والتحليلي من خلال: مسح تحليل المضمون، مسح جمهور وسائل الإعلام. وتركز الدراسة على المجتمع الميداني والتحليلي، وقام الباحث باتباع الأساليب الصحيحة لجمع البيانات، وحلل - بعد ذلك - الموضوع، وقام بدراسة إعلانات السلع الغذائية، ثم إعلانات الخدمات وكل ذلك تابع للفئات المتنوعة من الجمهور سلبا وايجابا.

تم تحليل فئات المضمون من خلال:(اللغة المستخدمة/ صوت مقدم الإعلان/ القالب الفني للإعلان/ الشكل المستخدم للإعلان من حيث المباشرة أو الحوار).

وضعت الورقة البحثية الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية بداية بتحديد:

(مجتمع الدراسة/ وأسباب الدراسة/ شروط اختيار العينة/ المقاييس الإحصائية المستخدمة في استمارة الاستقصاء لكل الأنواع والفئات والموضوعات المستهدفة/ مقاييس الإحصاء المستخدمة في استمارة الاستقصاء). وأورد الباحث جداول توضيحية للاستبيانات ونتائجها.

طبقت نتيجة الدراسة على:(إعلانات القناة الأولى/ وفترات إذاعة الإعلانات/ والجمهور المستهدف من الإعلان/ السلوكيات التي تظهر في الإعلان التليفزيوني/ ومدى ذلك على سلوك الأطفال في الغذاء).

يحلل الباحث كل ماتوصل إليه من:(نتائج تحليلية/ تحديد نسبة ظهورالطفل في الإعلانات/ مدى علاقة الطفل بالمنتجات التي ظهر معها/ نوعية الإعلانات التي ظهر الطفل معها/ اللغة العامية الغالبة في الإعلانات بلغت نسبتها ٧١% من جملة الإعلانات.....).

تفسر هذه النتائج في ضوء تحليل الجداول السابقة، مع تحليل لنوعية الموسيقى المستخدمة في الإعلان، وكذلك صوت مُقدم الإعلان،ونوع الطفل الذي ظهر في الإعلان مع الالتفات إلى المرحلة السنية للطفل الذي ظهرفي الإعلان.

نتائج الدراسة الميدانية التي توصل إليها الأستاذ/ محمد جبر:

١ـ ترجع أهم أسباب مشاهدة الطفل للإعلانات التليفزيونية إلى وجود شخصية محببة للطفل.

٢ـ جاءت الشخصيات الكرتونية في المركز الأول بنسبة ٦٣,٨% من إجمالي عينة الدراسة.

٣ـ جاءت اللغة الفصحى في المركز الأول بين اللغات التي يفضلها الأطفال في الإعلانات.

٤ ـ قدم الباحث مقترحات بمنع الإعلان عن المنتجات التي تضر بصحة الطفل؛ والتي هي في المركز الأول من جملة الإعلانات بنسبة ٦٧%.

٥ـ تصديق الطفل للإعلانات بنسبة ٧٢,٣%.

٦ـ يرجع تصديق الطفل للإعلانات لحبه لمقدم الإعلان التليفزيوني.

٧ـ يحتل التليفزيون المركز الأول في الإعلانات.

٨ـ تؤثر الإعلانات تأثيرا كبيرا على سلوكيات الطفل وعاداته الغذائية.

٩ـ للإعلانات التأثير الكبير على الأطفال ووالديهم اللذين يستجيبون لرغبات أطفالهم بنسبة ٦٨,٨%، ويترتب عليه سلوك الطفل في إقناع والديه بالشراء نتيجة للإعلانات بنسبة ٥٨% .

التوصيات:

١ـ وجوب الاهتمام بالإعلان عن كتب الأطفال بشكل يجذب انتباه الأطفال.

٢ـ زيادة مساحة إعلانات التوعية اليومية في التليفزون المصري.

٣ـ وضع ضوابط قانونية وتشريعات

إعلانية لحماية الطفل من استغلال المعلنين .

٤ ـ تفعيل مواثيق الشرف الإعلاني .

٥ـ تفعيل دور منظمات وجمعيات حماية المستهلك.

٦ـ بحث قصر ظهور الأطفال على الإعلانات الخاصة بهم.

٧ـ عدم ظهور الأطفال في الإعلانات وهم يؤدون أفعال خطرة.

٨ـ منع تقديم الإعلانات قبل أو بعد برامج الأطفال.

٩ـ وضع ضوابط على إعلانات الجوائز.

* * * *

*** * * فعاليات الجلسة العلمية الثانية في اليوم الثاني: اشتملت هذه الجلسة على ثلاث أوراق بحثية لثلاثة متحدثين،ورأست هذه الجلسة الأستاذة الدكتورة/ سيدة حامد عبد العال ـ أستاذ اللغة العربية كلية الآداب جامعة حلوان:**

قدمت الأستاذة/ هالة الشاروني ـ كاتبة أطفال الورقة البحثية الأولى في هذه الجلسة عنوانها:(استخدام وسائل قص القصة كوسيلة لتنمية تذوق الأطفال للأدب):

تتناول هذه الورقة ثلاث نقاط أساسية بعد المقدمة: (وسائل قص القصة/ أساليب ووسائل جذب الأطفال إلى الكتاب والمكتبة/ وسائل تنمية تذوق الأطفال للأدب).

تلفت الأستاذة/ هالة الشاروني الانتباه إلى الأسلوب القصصي الذي هو أفضل وسيلة نقدم عن طريقها كافة مانريد تقديمه للأطفال خاصة إذا استخدمنا وسائل معينة لقص القصة، فيصبح مانقدمه أكثر متعة، وكذلك يتذكره الأطفال بتشوق ولاينسى بمرور الوقت.

أوضحت ـ بعد ذلك ـ مقتضيات وأسس اختيار القصص المناسب للأطفال من ناحية:

(السن/ طول القصة/ البعد عما يثير مخاوف الأطفال/ البعد عن التعقيد/ اختيار القصص التي تنمي الاهتمام بالأدب والفن والأخلاق وقواعد السلوك والدين، وتنمي الشعور بالمسئولية).

حددت الورقة البحثية أهم وسائل قص القصة من حيث:(الشكل والمضمون طبقا للعروض المقدمة من خلاله/ كيفية الاستخدام/ درجة الإثارة التي يبرزها القائم باستخدام وسيلة القص).

أدوات القص ووسائله كما حددتهم الأستاذة/ هالة الشاروني:

١ـ اللوحة الوبرية: هي عبارة عن سطحين وبريين لخامة ما متلاصقين، ويؤدي السطح الوبري لقماش اللوحة إلى التصاق الصور بها.

٢ـ شرائح الفانوس السحري، وجهاز عرض الصور الشفافة الثابتة : تقوم فكرته على استخدام مجموعة من العدسات التي تعكس الصور الشفافة (الشريحة)، ويحتاج هذا الفانوس السحري إلى شاشة بيضاء أو ملاءة بيضاء تثبت في الحائط، وتعرض الشرائح والصور من خلاله.

٣ـ العرائس: وهي وسيلة هامة لإثارة خيال الأطفال ؛ ومنها عرائس الجوانتي

(القفاز)/ عرائس الأصابع/ عرائس الماريونت).

٤ ـ خامات البيئة: يمكن استعمالها في تعليم الأطفال، وتنمية ذوقهم ومداركهم، مع إثارة خيال الأطفال باستخدام مايحيط بهم في البيئة.

تضيف الباحثة التعريف بأساليب ووسائل جذب الأطفال إلى الكتاب والمكتبة من خلال :(مسابقات القراءة الحرة/ حلقات المطالعة/ ندوات المكتبة/ ربط المطالعة بالرسم/ ربط المطالعة بالتمثيل/ ربط المطالعة بالرحلات/ ربط المطالعة بالمناسبات/ الاستعانة بعروض الفانوس السحري/ صحيفة الحائط/ كراسة المطالعة/ الاهتمام بمواعيد مناسبة للمكتبة/ وإرشاد الأطفال إلى طرق المحافظة على كتبهم).

تفند وسائل تنمية تذوق الأطفال للأدب من خلال:(اختيار قصة الطفل التي يقرأها/ اختيار الأفلام المناسبة للأطفال بصيغها ورسومها وإخراجها، وقيمها التربوية/ والقصص المقدمة للأطفال بأبطال محببين).

تخلص الأستاذة/ هالة الشاروني إلى أن استخدام الوسائل والأنشطة المختلفة داخل المكتبة، وأثناء التواجد خارج المكتبة يؤدي إلى تنمية تذوق الأطفال للأدب؛ فهذا التذوق يعد من أهم مسؤوليات المكتبات وأمناء المكتبات/ يجب أن يكون لدى هؤلاء الخبرة الكافية ليستطيعوا مجاراة عقليات الأطفال المتفتحة لهذا العصر التكنولوجي الجديد.

* * * * *

الورقة العلمية الثانية في هذه الجلسة قدمها الأستاذ/ أحمد صالح إبراهيم ـ أخصائي ثالث إعلام ـ بالإدارة العامة للمكتبات بجامعة حلوان، وعنوانها:(قواعد بيانات أدب الأطفال : قاعدة بيانات أدب الأطفال الحائز على جوائز نموذجا) :

يبدأ الباحث باستعراض ل(مشكلة الدراسة/ أهميتها/ منهجها العلمي / الدراسات السابقة من خلال التعريف بقواعد البيانات التي هي وسيلة من وسائل حفظ وتنظيم واسترجاع المعلومات؛ وهذه القواعد عبارة عن برنامج يشتمل على جدول أو مجموعة من الجداول بطريقة منظمة تسمح بسهولة استرجاعها، وإجراء العمليات الحسابية المختلفة ، وعمل التقارير عن المعلومات الموجودة بها، وتعمل على توفير الوقت والجهد).

يلفت الأستاذ/ أحمد صالح الانتباه إلى أنه لم يجد دراسات سابقة في هذا المجال"قواعد بيانات أدب الأطفال"، ولكنه وجد روابط لها على شبكة الإنترنت تدعو إلى استخدام هذه القواعد مثل:

: Http\\www.nanny-training.com
http\\web.resourcshelf.com
http\\www.educationworld.com

ويضرب مثالاً لقواعد بيانات يمكن الرجوع إليها خاصة بالأطفال مثل:

database of awarld-winning children,sliterature

وهو متاح على موقع :
http\\www.dawd.com
ttp\\www.educationworld.com

ويضرب مثالاً لقواعد بيانات يمكن الرجوع إليها خاصة بالأطفال مثل:

database of awarld-winning children,sliterature

وهو متاح على موقع :
http\\www.dawd.com

والمسؤول عن هذه القاعدة(ليزا بارتل)؛ وهي أخصائية مراجع في مكتبة جامعة كاليفورنيا فرع سان بيرتارديتو،وهي فكرتها في الأصل قائمة على قواعد بيانات لأدب الأطفال الحائز على جوائز.

حدد الباحث المستفيدين من قواعد البيانات : (أخصائيو المكتبات/ المدرسون الذين يعالجون الأطفال بالقراءة/ الباحث عن كتب في أدب الأطفال منهم الآباء، والعاملين في متاجر الكتب، والأطفال والشباب).

أما موضوعات هذه القاعدة تتناول: (حروف الهجاء/ قصص الحيوانات/ الفنون/ السير الذاتية/ تعليم الأرقام والأعداد/ القصص الخيالية/ القصص الخرافية/ التاريخ/ مختصرات الحقائق/ الرياضيات/ الموسيقى/ القصص الواقعية/ العلوم/ القصص العلمية / الدراسات الاجتماعية/ المسرح).

تغطي هذه القاعدة ـ كما يذكر الباحث ـ مختلف العصور التاريخية ابتداء من عصر ما قبل التاريخ إلى القرن العشرين . أما مصادر المعلومات التي تتناول موضوعات عن المستقبل بعد القرن الحادي والعشرين فيطلق عليها أدب الخيال العلمي.

الفترة الزمنية لمصادر المعلومات المنشورة والحاصلة على جوائز تبدأ من عام ١٩٢١م إلى عام ٢٠١٠م بلغات: إنجليزية/ ألمانية/ أسبانية/ فرنسية/ عبرية/ صينية/ نيجيرية/ يابانية/ لاتينية.

الأعمال الفائزة التي هي مصدر معلومات تشملها قاعدة البيانات (٨٤٠٦مصدراً) للمعلومات في أدب ومكتبات الأطفال حائزاً على واحد وتسعين جائزة.

ويرجع تاريخ إنشاء هذه القاعدة إلى عام ١٩٩٧م، وتاريخ آخر تحديث لها ١٥/١١/٢٠١٠م.

توجد إرشادات وتعليمات لطريقة البحث في هذه القاعدة ومقسمة إلى حقول البحث: (بالفئة العمرية/ بالأماكن الجغرافية/ بالفترة التاريخية/ بالجنسية/ باللغة/ البحث بالكلمات الدالة أو البحث بالعبارة/ باسم الجائزة/ بنوع مصدر المعلومات / القطاعات الموضوعية/ نوع المؤلف ذكر أم أنثى/ سنة النشر/ اسم المؤلف/ أو الرسام او المترجم).

* * * * *

تختتم الجلسة البحثية الثانية والأخيرة في هذا المؤتمر بالورقة الثالثة للأستاذة/ غادة محمد علي ـ أخصائي ثالث إعلام بالإدارة العامة للمكتبات؛ وعنوانها: (قائمة ببليوجرافية بالكتب والقصص عن وسائل الإعلام للطفل المنتقاة من معمل بحوث وتوثيق أدب الأطفال) تحت إشراف الأستاذة الدكتورة/ سهير محفوظ ـ أستاذ مساعد

علوم المكتبات والمعلومات ـ كلية الآداب جامعة حلوان والمستشار العلمي للمعمل:

تحتوي الورقة البحثية على مقدمة ، والخطوات المتبعة لإجراء هذا البحث ممثلة في:(مشكلة الدراسة/ أهدافها/ حدودها/ مصادر جمع المعلومات/ البيانات الوصفية لكل مصدر معلومات/ التقييم/ نماذج من الكتب المنتقاة من المعمل؛ وهي ثلاثة أعمال عن: أثر وسائل الإعلام على تعليم الطفل،مجلة طفل الروضة، ومحطات الأخبار التليفزيونية).

تتناول الباحثة غادة محمد علي في مقدمتها التغيّر الحادث في تشكيل شخصية الطفل، وتأثير وسائل الإعلام، ودورها في توجيه سلوكيات الطفل واهتماماته.

وأدوات الإعلام ملموسة في القرن العشرين بصورة كبيرة واضحة ممثلة في : (الصحيفة/ المجلة/ الكتاب/ القنوات الفضائية المتخصصة/ مواقع الإنترنت). وتقدر خطورة هذه الوسائل في لحظة إنجذاب الطفل إليها دون انتقاء أو اختيار.

تقدم الورقة البحثية تعريفا محددا للإعلام : "هو تزويد الناس بالأخبار الصحيحة والمعلومات السليمة والحقائق الثابتة التي تساعدهم على تكوين رأي صائب في واقعة من الوقائع أو مشكلة من المشكلات بحيث يعبر هذا الرأي تعبيرا موضوعيا عن عقلية الجماهير واتجاهاتهم وميولهم".

وتعرف وسائل الإعلام بأنها: "مجموعة من المواد الأدبية والعلمية والفنية المؤدية إلى الاتصال الجماعي بالناس بشكل مباشر أو غير مباشر من خلال الأدوات التي تنقلها أو تعبر عنها مثل الصحافة،الإذاعة، التلفاز، وكالات الأنباء، المعارض، المؤتمرات، والزيارات الرسمية وغير الرسمية".

تستعرض الباحثة ـ بعد ذلك ـ القوائم الببليوجرافية التي أعدها معمل توثيق أدب الأطفال بجامعة حلوان ومنها:

ـ أدب ومكتبات الأطفال في عشر سنوات من عام١٩٩٧م ــ ٢٠٠٦م وذلك عام ٢٠٠٨م.

ـ ببليوجرافيا بالكتب المترجمة للأطفال من اللغات المختلفة إلى العربية بمعمل توثيق بحوث أدب الأطفال بالمكتبة المركزية.

ـ الكتب والقصص الحائزة على جائزة أدب الأطفال.

ـ اللعب عند الأطفال.

تنحصر مشكلة الدراسة في كثرة بحث المترددين على المعمل عن مصادر معلومات تتعلق بوسائل الإعلام الخاصة بالأطفال.

تهدف الدراسة إلى : (حصر ووصف وتسجيل كل الكتب والقصص الخاصة بإعلام الطفل بمعمل بحوث أدب الأطفال بالمكتبة المركزية/ توفير الجهد والوقت للباحثين والمهتمين بمجال إعلام الطفل/ وتقديم المساعدة للطلاب والباحثين بكليات التربية ورياض الأطفال وكليات الإعلام وأقسام الإعلام في الكليات المختلفة).

تغطي هذه الورقة البحثية الحدود الزمنية من عام ١٩٨٧م حتى عام ٢٠٠٨م.

ويتم البحث في موضوعات : (الإذاعة المدرسية/ تعليم الإنترنت/ تربية الأطفال/ الأطفال في الإمارات/ الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة/ إعلام الطفل/ الإعلانات التليفزيونية/ الأفلام/ الأقمار الصناعية/ التصوير الفوتوغرافي/ التليفزيون/ ثقافة الأطفال/ تعليم الحاسب الآلي/ الراديو/ سفن الفضاء/ السينما/ صحافة الأطفال/ الصحافة المدرسية/ مجلات الأطفال/ وسائل الإعلام) وهذه الموضوعات كتبت داخل الوطن العربي باللغة العربية.

رتبت القائمة ترتيبا هجائيا وفقا لأسماء المؤلفين، ورتبت الكشافات بالعناوين، والموضوع بحسب الترتيب الهجائي).

يلي كل ذلك القائمة الببليوجرافية مرتبة هجائيا من الألف إلى الياء، واشتملت على : (٦٣عنوانا) ببطاقاتهم الوصفية المرتبة ب: (اسم المؤلف/ عنوان الكتاب/الطبعة/المكان/ السنة/ عدد الأوراق/الصور/ التدمك/ رؤوس الموضوعات).

القسم الثاني تعرض فيه الباحثة نماذج من الكتب المنتقاة من المعمل ممثلة في ثلاثة نماذج :

النموذج الأول : أثر وسائل الإعلام على تعليم الأطفال وتثقيفهم لعبد الفتاح أبو المعال :

يتناول الكتاب دراسة أثر وسائل الإعلام على تعليم الأطفال وتأثيرها في بناء شخصياتهم وإكسابهم ما يلزمهم من مهارات لحياتهم في حاضرهم ومستقبلهم.

تستعرض الورقة البحثية محتويات الكتاب عناوين فقط دون الدخول إلى الشرح أو التفاصيل للكتاب؛ فالكتاب يشتمل على ستة فصول تدور حول : (وسائل الإعلام والأنشطة المدرسية ودورها الإعلامي/ الأنشطة المدرسية ودورها الإعلامي/ دور الوسائل التربوية إعلاميا/ أثر الوسائل الإعلامية العامة والخاصة على التعليم والتثقيف/ دور المناهج الإعلامية على التعليم والتثقيف/ تكنولوجيا التعليم والوسائل التعليمية).

النموذج الثاني : مجلة الروضة ودورها في تنمية قدرات الطفل العقلية للدكتورة مها إبراهيم البسيوني :

يتناول الكتاب مجلة طفل الروضة ودورها في تنمية قدراته العقلية/ والاهتمام بمجلة طفل الروضة للأهمية البالغة لفترة الطفولة المبكرة ؛ في هذه الفترة تتوحد كل من الجوانب الفسيولوجية والعقلية للعادات وطرق التصرف والتفكير، وفيها يتكيف الطفل مع بيئته تكيفاً عميقا يستمر مؤثرا في حياته.

تم عرض موضوعات الكتاب كرؤوس موضوعات فقط في خمسة فصول: (خصائص نمو طفل الروضة واهتماماته والطرق الخاصة بتعلمه/ ثقافة طفل الروضة وعلاقاتها ببعض المثيرات/ صحف ومجلات الأطفال ونشأتها وتطورها/ بعض الدراسات التي ألقت الضوء على ثقافة الطفل ومجلاته).

النمـوذج الثالـث : محطـات الأخبـار التليفزيونية لديبورافوكس :

يوفر الكتاب إجابات عن : (موضوعات غير قصصية/ هو أحد كتب سلسلة أعمال الناس التي تعمل على تبسيط وشرح مختلف الأعمال للناس مثل المتاجر وصناعة الكتب، والمتاجر والفنادق... وغيرها).

يتتبع الكتاب عمليات إخراج البرامج الإخبارية التي تبث على الهواء ، وذلك من منظور شخصية مركزية وهي مذيع الأخبار، ويتضمن الكتاب أحاديث مجموعة من الناس يكونون فريق الأخبار التليفزيونية، والصور الفوتوغرافية التي تعكس آخر ما توصلت إليه تقنيات استوديهات الأخبار التليفزيونية، وما يحدث وراء الكواليس.

وينقل الكتاب بصورة مبسطة للأطفال صورة حية عن كيفية العمل بمحطات الأخبار التليفزيونية مع شرح للكلمات الصعبة مثل:(جناح التحرير/ صالة العرض/ وكالة الأنباء/ محطة أخبار على الهواء...).

أما محتويات الكتاب وردت كرؤوس موضوعات : (مذيع الأخبار/ غرفة الأخبار/ تغطية الأحداث/ داخل الاستديو/ داخل صالة العرض/ البث المباشر/ مجموعة الفيديو/ إجراء المقابلات التليفزيونية الحية/ مذيعو النشرات الرياضية والاقتصادية/ الاستعداد لليوم التالي/ شرح الكلمات الصعبة/ السرد).

* * * * *

الجلسة الختامية للمؤتمر قامت فيها الأستاذة الدكتورة/ سهير محفوظ - أستاذ بقسم المكتبات والمعلومات كلية الآداب جامعة حلوان والمستشار العلمي لمعمل توثيق وبحوث أدب الأطفال ومقررة المؤتمر، والدكتور/ محمود قطر مدير عام الإدارة العامة للمكتبات بتسليم درع أدب الأطفال لرائد أدب الأطفال الأستاذ/ يعقوب الشاروني، والأستاذ الدكتور/ على راشد لما قدماه من إنتاج علمي غزير متنوع في أدب الأطفال ؛ وأصبح الدرع حلما يداعب كل مجتهد في مجال أدب الأطفال أن يحصل عليه في المرة القادمة. ثم تم توزيع شهادات التقدير على المشاركين في المؤتمر بأبحاثهم مع تقديم الشكر الجزيل لهم على مشاركاتهم الفعالة التي أنجحت المؤتمر.

مع وعد جديد بثبات موعد المؤتمر بإذن الله تعالى في العام القادم في (٢٠، ٢١ فبراير ٢٠١٢م).

اقترحت الأستاذة الدكتورة/ سهير محفوظ عنوان المؤتمر القادم بإذن الله تعالى وهو : (أدب الأطفال ومتغيرات العصر) :

***** المحور الأول : الإنتاج الفكري للطفل في ضوء المتغيرات المحلية، العالمية، الدولية من خلال : الجوانب التكنولوجية/ العلمية....**

***** المحور الثاني : دور المكتبات والمؤسسات الثقافية العامة - أجهزة الإعلام المختلفة المتعاملة مع الطفل في هذه المتغيرات مع دراسات تحليلية - مستقبلية - نظرة استراتيجية لخطوات المستقبل.**

توصيات المؤتمر العلمي السابع
"أدب الأطفال... بين الإبداع والتوظيف"

١- اهتمام كُتاب الأطفال بفكرة قبول الآخر والحرية والديموقراطية والصداقة بين أبناء الوطن الواحد، وبين أبناء الشعوب الأخرى.

٢- الاهتمام بأطفال الطبقات الفقيرة .

٣- إنشاء موقع دائم على الإنترنت تنشئه جامعة حلوان يختص بإتاحة عرض الأبحاث والدراسات والأعمال السابقة، ويحيط الباحثين علما بالجديد فى مجال أدب ومكتبات الأطفال، مع استمرار تحديث الموقع ليكون متجددا مواكبا لأخبار أدب الأطفال في مصر.

٤- طرحت الأستاذة الدكتورة/ سهير محفوظ أستاذ المكتبات والمعلومات والمستشار العلمي لمعمل بحوث الدكتورة سهير محفوظ لأدب الأطفال عنوان المؤتمر الثامن : (أدب الأطفال ومتغيرات العصر: المحور الأول : الإنتاج الفكري للطفل في ضوء المتغيرات : المحلية، العالمية، الدولية من حيث : الجوانب : العلمية/ التكنولوجية.... ومختلف الجوانب الأخرى).

المحور الثاني : (دور المكتبات والمؤسسات الثقافية العامة وأجهزة الإعلام المختلفة المتعاملة مع الطفل في هذه المتغيرات مع دراسات : تحليلية/ مستقبلية... نظرة استراتيجية لخطوات المستقبل).

٥- متابعة مدى تحقق التوصيات السابقة وبيان التوصيات التى لم تحقق، ليعاد عرضها مرة أخرى.

٦- حصر دراسات أدب الطفولة فى كتابات الكتاب فى مصر، وجمعها في موسوعة.

٧- ضرورة ترجمة كتب الأطفال فى مصر والعالم العربى إلى لغات أخرى، وكذلك ترجمة كتب الأطفال باللغات المختلفة إلى اللغة العربية.

٨- تعميم توصيات المؤتمر ومحاولة توصيلها إلى جميع الفئات المستهدفة على كافة المستويات الحكومية والخاصة للاستفادة الكاملة من كل المجهودات المبذولة.

٩- إجراء مزيد من الدراسات العلمية للكشف عن نماذج أخرى لكتاب عالميين كتبوا قصصا تدور حول الطفولة وعوامل سعادتها أو معاناتها.

١٠- ضرورة الاهتمام بمكاتبة كبار الكتاب فى العالم العربى الإسلامى المهتمين بأدب الأطفال وخاصة لمن يجد فى نفسه القدرة على ذلك لأن الكتابة للأطفال تتطلب مهارات وقدرات خاصة أهمها وعلى سبيل المثال ما كتبه توفيق الحكيم ونجيب محفوظ للأطفال.

١١- متابعة اخصائى المعلومات بمكتبات الأطفال سواء العامة أو المدرسية لمثل هذه الدراسات والحرص على تقديم هذه النماذج فى مختلف الأنشطة التى تقدمها المكتبة مثل ساعة القصة – حلقات المناقشة ... إلخ.

١٢- تجميع الجهود بين مراكز أدب الأطفال

للتعرف على الموهوبين الصغار فى كل المجالات، ونشر أعمالهم من خلال إقامة المسابقات الدورية لهم على جميع المستويات، وفي كل الاماكن التي يرتادها الصغار في : (المدرسة/ النادي/ المكتبات العامة...).

١٣- عمل ببليوجرافيا شاملة عن الإنتاج المتنوع لأدب الأطفال الصادر عن المراكز المهتمة بأدب الأطفال فى مصر مثل (المركز القومى للطفل، مركز توثيق أدب الأطفال بدار الكتب المصرية، مكتبة الدكتورة/ سهير محفوظ ، وزارة التربية والتعليم، هيئة قصور الثقافة، هيئة الكتاب خلال عام) ولتكن البداية بإصدارات العشر سنوات الأخيرة من (٢٠٠٠ ـ ٢٠١٠) مثلا لان ذلك سيُعرف المهتمين بأدب الأطفال أحدث الإصدارات وتنوعها.

١٤- عمل ببليوجرافيا متخصصة عن الدوريات الجديدة الصادرة عن أدب الأطفال من الجهات المهتمة طوال عشر سنوات أيضا .

١٥- تنشر كل الأخبار الجديدة عن أي تقدم في أي من المجالات السابقة على موقع جامعة حلوان المعني بأدب الأطفال في مصر.

*** جميع أبحاث المؤتمر منشورة على موقع اليسير للمكتبات.